



وحدة النشر العلمي



كلية البنات للأدب والعلوم والتربية



مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة ربع سنوية

العدد 7 المجلد 23 2022



رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
عميدة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
وكيلة كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ أسماء فتحي توفيق
أستاذ علم النفس المساعد بقسم تربية الطفل
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

أ.نور الهدي علي أحمد

سكرتير التحرير

نجوى إبراهيم عبد ربه عبد النبي

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب
والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الإصدار: ربيع سنوية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات
المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية - المناهج وطرق
التدريس - علم النفس وصحة نفسية - تكنولوجيا التعليم
- تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل

jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الإلكتروني للمجلة
<https://jsre.journals.ekb.eg>

فهرسة المجلة وتصنيفها

١- الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية

The Arabic Citation Index -ARCI

٢- Publons

٣- Index Copernicus International

Indexed in the ICI Journals Master List

٤- دار المنظومة - شمعة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات

حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم
المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.



فاعلية برنامج إرشادي وقائي معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الرقمي (DQ) لعينة من طلاب المرحلة الإعدادية المعرضين لمخاطر الانترنت

أ.م.د أحمد حسن محمد الليثي*

مستخلص:

هدف الباحث إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي وقائي معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الرقمي لعينة من طلاب المرحلة الإعدادية المعرضين لمخاطر الانترنت، تكونت العينة الاستطلاعية من (٣٩١) طالباً بالمرحلة الإعدادية من بعض مدارس المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة، تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٤) عام بمتوسط عمري قيمته (١٣.٦)، وقد تكونت العينة التجريبية من (٦٠) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متنوعة كالتدريب على إعادة البناء المعرفي، الحوار والمناقشة، التعلم بالنمذجة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الرقمي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير لفاعلية برنامج الإرشاد الوقائي في تنمية الذكاء الرقمي لعينة البحث.

كلمات مفتاحية: برنامج إرشادي وقائي معرفي سلوكي، الذكاء الرقمي، مخاطر الانترنت.

مقدمة

أصبح التمتع بالذكاء الرقمي Digital intelligence ضرورة حتمية في حياتنا اليومية، مع تسارع وتيرة الرقمنة Digitalization في شتى مجالات الحياة وتطور التطبيقات الرقمية لتشمل أدوات للتواصل والتعلم والترفيه، حيث أصبحت الهواتف الذكية Smart Phones ملازمة للأطفال والمراهقين في معظم الأوقات والأماكن، وهي الأداة الأساسية للتواصل مع الأصدقاء، وأداء المهام الدراسية، واللعب والترفيه الرقمي، لذا فقد أصبح لزاماً على الأطفال والمراهقين التمتع بالمهارات والكفاءات الرقمية اللازمة لتحقيق الاستخدام الآمن للتطبيقات الرقمية، والحماية من المخاطر والأضرار النفسية والاجتماعية المحتملة في العالم الرقمي، حيث أن البيئة الرقمية متاحة لمستخدمين من كافة المستويات الاجتماعية والثقافية ولديهم أنساق اجتماعية وأخلاقية مختلفة، ودوافع متباينة أثناء تواجدهم عبر الانترنت، حيث أن البيئة الرقمية التي تخطت حاجز الزمان والمكان في التواصل واكتساب المعارف والمهارات، تمتلئ في ذات الوقت بالمخاطر الرقمية، مثل التصيد والتتمر بالأطفال والمراهقين، ومحاولات القرصنة والاستمالة أو الاستهواء الرقمي للانخراط في أعمال منافية للأخلاق أو الآداب أو الابتزاز الرقمي للأطفال والمراهقين، أو التعرض لخبرات صادمة تسبب أضراراً نفسية بالغة الخطورة كالتعرض للقرصنة، أو اكتساب قيم فاسدة ومتطرفة، أو مشاهدة محتوى إباحي أو عنصري، علاوة على الأضرار

* أستاذ الصحة النفسية المساعد، كلية التربية، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.

* البريد الإلكتروني: Ahmed.Hasan2020@edu.Helwan.edu.eg

الجسمية المختلفة كضعف الإبصار، آلام الرقبة، التواءات العمود الفقري، وأضرار اجتماعية كضعف المهارات الاجتماعية، وسوء التوافق، والعزوف عن المشاركة الأسرية، والقصور في النواحي الدراسية والتعليمية، مما يستوجب إجراء بحوث تدخلية لتنمية الذكاء الرقمي للأطفال والمراهقين في مراحل التعليم المختلفة.

مما يتسق مع جهود الارتقاء برأس المال البشري Human Capital وتوجيه الأفراد للتعلم، وبناء الذات، والانجاز الدراسي، وكذلك التدريب على الاستخدام الايجابي والهادف للهواتف الذكية، حيث يجب تعزيز الاستخدامات الذكية والرشيده للتكنولوجيا الرقمية لدى الأطفال والمراهقين.

لذلك فإن التمتع بالذكاء الرقمي يعد الحلقة المفقودة اللازمة لتحقيق الافادة المرجوة من التطبيقات الرقمية، وكذلك الحماية من الوقوع كضحية للمتعمرون والمجرمون الرقميون، الأمر الذي يجعل من البرامج الارشادية الوقائية ضرورة ملحة، خاصة وأن الارشاد النفسي يسعى ضمن أهدافه إلى وقاية الأفراد المعرضين للمخاطر والأضرار المحتملة، مما يجعل من تنمية الذكاء الرقمي للأطفال أهمية كبيرة في النظم التعليمية في الوقت الحاضر، وفي المستقبل بطبيعة الحال.

كما يسهم التنور الرقمي Digital Literacy في مساعدة الفرد على اكتشاف وتقييم واستخدام ومشاركة وتكوين المحتوى الرقمي، وتطوير ما يعرف بالتفكير المحوسب، حيث يتمكن الفرد من الاستخدام الايجابي والهادف للتطبيقات الرقمية بشكل يجعله يتمتع بمواصفات المواطن الرقمي ويتمتع بمزايا التطبيقات الرقمية وفوائدها التعليمية والاجتماعية والثقافية.

ب- مشكلة البحث

تتضح مشكلة البحث في انتشار التطبيقات الرقمية بين الأطفال والشباب في ظل انخفاض مهارات الذكاء الرقمي لدى قطاع عريض من المستخدمين، مما يزيد من مخاطر الإنترنت على الأطفال والمراهقين وزيادة احتمالات التعرض للعديد من التجارب السلبية، حيث أن الفضاء السيبراني عبر الإنترنت يعاني من إشكاليات تتعلق بالخصوصية والمجهولية والانفتاح، مما يعرض مستخدمي الإنترنت لتجارب مختلفة من التنمر الإلكتروني Cyberbullying، اختراق الخصوصية والقرصنة Hacking، التصيد والابتزاز الرقمي، الاستمالة والاستدراج الرقمي، كما يستخدم بعض الأفراد الفضاء السيبراني في نشر الشائعات والأفكار الهدامة والمتطرفة، أو بث محتوى إباحي أو عنصري يتنافى مع أخلاقيات المجتمع، كما أن الإنترنت يستدرج مستخدميه من الأطفال والشباب لمستويات استخدام مرتفعة تصل لحالات الإدمان الرقمي Digital Addiction يترتب عليه أضرار صحية ونفسية واجتماعية بالغة الخطورة (الليثي، ٢٠٢٢).

علاوة على المشكلات الأكاديمية الناجمة عن تدني الدافعية والتسويق الأكاديمي، وعدم السعي لتنمية المهارات الشخصية وتدني المشاركة في الأنشطة المدرسية، وغيرها من المخاطر التي تضر بالصحة النفسية للفرد، مما دفع الباحث للقيام بإعداد برنامج وقائي معرفي سلوكي للأطفال مفرطي استخدام الإنترنت، حيث تسهم مهارات الذكاء الرقمي في الوقاية من التعرض للمخاطر السيبرانية المختلفة، وفيما يلي مجموعة من الأسئلة التي يسعى الباحث للإجابة عليها، وهي كما يلي:

- ١- ما مدى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج الإرشاد الوقائى فى تنمية الذكاء الرقمى؟
- ٢- ما مدى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لبرنامج الارشاد الوقائى فى تنمية الذكاء الرقمى؟
- ٣- ما مدى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي فى الذكاء الرقمى؟

ج-أهداف البحث:

- ١- الكشف عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج الإرشاد الوقائى فى تنمية الذكاء الرقمى.
- ٢- الكشف عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لبرنامج الارشاد الوقائى فى تنمية الذكاء الرقمى.
- ٣- الكشف عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي فى الذكاء الرقمى.

د-أهمية البحث

أولاً أهمية المجال البحثى

حيث لاحظ الباحث - فلا حدود اطلاعه- الندرة النسبة للدراسات العربية التى تناولت تنمية الذكاء الرقمى كأحد المجالات الهامة لعلم النفس السيبرانى Cyber Psychology على الرغم من الانتشار المتزايد للتطبيقات الرقمية بين الأطفال والمراهقين.

ثانياً أهمية العينة

حيث أن مرحلة التعليم الإعدادى توازى مرحلة المراهقة المبكرة وهى فترة انتقالية بين مرحلتى الطفولة والشباب وتتطلب خدمات ارشادية متطورة تواكب التغيرات الاجتماعية بهدف تنمية الذكاء الرقمى لوقايتهم من مخاطر الانترنت كالتعرض لخبرات التتمر الالكترونى، الإدمان الرقمى، القرصنة والابتزاز الرقمى.

ثالثاً الأهمية التطبيقية

يستمد البحث أهميته من انتماءه لفئة البحوث التدخلية الوقائية القائمة على فنيات الارشاد المعرفى السلوكى الذى يركز على الدمج بين العوامل المعرفية والسلوكية فى تنمية الذكاء الرقمى لطلاب المرحلة الإعدادية بهدف الوقاية من مخاطر الانترنت.

رابعاً الأهمية السيكومترية

حيث تم إعداد مقياس الذكاء الرقوى لطلاب المرحلة الإعدادية مما يثرى المكتبة السيكومترية العربية، خاصة مع الندرة النسبية للمقاييس التى تناولت هذا المتغير.

خامساً الأهمية الإرشادية:

تسهم نتائج البحث الحالى فى تطوير الخدمات الإرشادية بالمدارس، والتى يجب أن تتضمن خدمات إرشادية لتنمية الذكاء الرقوى ومهارات الأمن السيبرانى للحماية من مخاطر الانترنت التى تتسم بالحدثة النسبية مقارنة بالمشكلات الطلابية التقليدية.

هـ-المصطلحات الأساسية

١-برنامج الإرشاد الوقائى Preventive Counseling Program

يقصد به المخطط الإرشادى الذى يستهدف التدخل المبكر لوقاية المراهقين من مخاطر الانترنت، ويقوم على الإرشاد المعرفى السلوكى ويتضمن فنيات النمذجة، والتعزيز، وإعادة البناء المعرفى، والمناقشة والحوار.

٢-الذكاء الرقوى Digital Intelligence

يعرف كل من (Kulworatit & Tuntiwongwanich,2020) الذكاء الرقوى (DQ) بأنه " مفهوم يتضمن القدرات المعرفية والانفعالية والاجتماعية التي تدعم الأفراد أثناء تخطي عقبات العالم الرقوى". ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه "مجموعة المهارات اللازمة للاستخدام الإيجابى والأمن للتطبيقات الرقمية وتشمل إدارة وقت الشاشة، البصمة الرقمية، ادارة الخصوصية، ادارة التنمر الالكترونى، التفكير الناقد، ادارة الأمن السيبرانى، التعاطف الرقوى، هوية المواطن الرقوى".

٣-مخاطر الانترنت Risks of Internet

يعرفها الباحث بأنها "مجموعة الأضرار الناجمة عن استخدام التطبيقات الرقمية عبر الانترنت الناتجة نتيجة قصور مفاهيم الأمن السيبرانى والحماية وتحقيق السلامة الرقمية، ويتضمن التعرض للتنمر الالكترونى، المضايقات والاحتيال الرقوى، الابتزاز الالكترونى، مشاهدة محتوى تعصبى أو غير أخلاقى، إدمان الانترنت".

و- محددات البحث

١-الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية من بعض المدارس الحكومية بمحافظة القاهرة.

٢-الحدود الزمانية: طبقت الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الأول (سبتمبر-ديسمبر) من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

٣-الحدود الموضوعية: برنامج الإرشاد الوقائي، الذكاء الرقمي، مخاطر الانترنت.

ز - الإطار النظري والدراسات السابقة

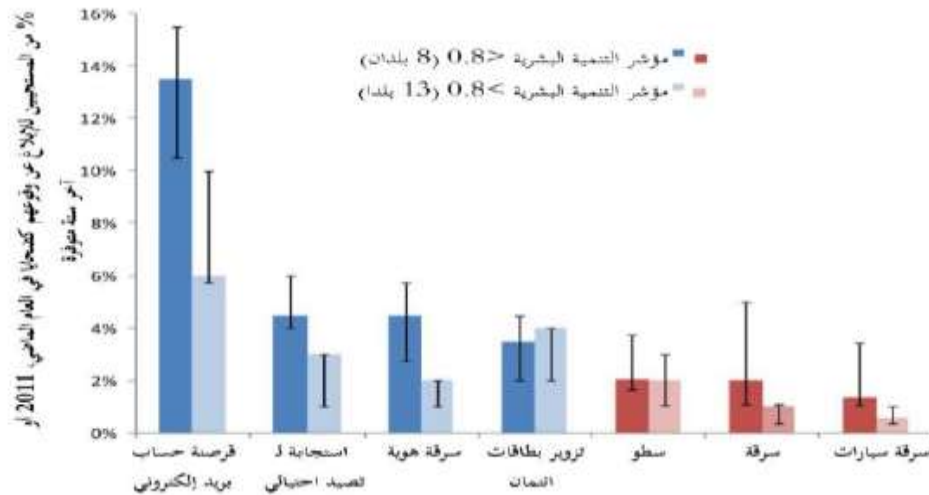
مخاطر الانترنت Risks of Internet

يعيش الأطفال والمراهقين الآن في عالم من الوسائط الرقمية (Livingstone, 2007) وعلى الرغم من الفوائد الكثيرة للعالم الرقمي وتطبيقاته التي سهلت على الانسان الحصول على المعرفة والتواصل مع الآخرين، وكسر حاجزى الزمان والمكان، إلا أن لعالم الانترنت مجموعة من المخاطر الخاصة به، مثل التتمر الالكتروني، الاستغلال و انتهاك الخصوصية (Hasebrink et al., 2009) وتسبب هذه المخاطر الرقمية مخاوف لدى الآباء.

وعلى الرغم من أن الآباء سابقاً كان لديهم إمكانية متابعة أبناءهم ومراقبة علاقاتهم بالآخرين، فقد أصبح الآن من الصعوبة متابعة الأبناء في تواصلهم الرقمي طيلة الوقت، فربما يتواصلوا عبر الويب مع شخصيات مجهولة بأسماء مستعارة، أو يتصفحوا مواقع مشبوهة تنشر أخباراً كاذبة أو يتعرضوا للتتمر والمضايقات الالكترونية، حيث أصبح من المستحيل مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات ومن يتصلون بهم من أشخاص مع انتشار الأجهزة اللوحية والكفية والهواتف الذكية المحمولة Smart Mobile Phone، خاصة وأن استخدام تكنولوجيا الاتصالات الرقمية أصبح النشاط اليومي المعتاد للشباب والمراهقين، مما يزيد من خطورة هذه التكنولوجيا التي اندفع معظم الشباب لاستخدامها دون اكتساب الوعي اللازم لتحقيق الفائدة المرجوة والاستخدام الايجابي لهذه التطبيقات (الليثي، ٢٠٢٢، ٢٥).

لذا اتجهت بعض الأبحاث لدراسة الاستراتيجيات الوالدية لتعزيز تجارب الأطفال في عالم الانترنت وتقليل المخاطر المحتملة، فقد أظهرت نتائج دراسة كل من (Duerager & Livingstone, 2012) أن (٩٦%) من الآباء دربوا أطفالهم على عدم إعطاء معلومات شخصية للغرباء عبر الانترنت، (٨٥%) من الآباء يتحدثون مع أطفالهم حول ما يفعلونه على شبكة الانترنت، كما أشارت دراسة (Oluwafemio, O., 2015) إلى أهمية قيام الآباء بتقديم المشورة لأطفالهم لتحقيق الاستخدام الهادف للانترنت، ومناقشة أطفالهم حول مخاطر الاستخدام غير الواعي للانترنت.

وتتفق نتائج هذه الدراسات مع التقرير الصادر عن الأمم المتحدة (٢٠١٣) حيث أشار لارتفاع معدلات الجرائم والأضرار المرتبطة بالانترنت مقارنة بالمخاطر التقليدية في الحياة الاجتماعية، يتضح ذلك في شكل (٢).



شكل (1) ارتفاع معدلات الجرائم المرتبطة بالإنترنت

مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة (٢٠١٣)

وقد أصدر معهد الذكاء الرقمي بسنغافوره تقرير عن الذكاء الرقمي في مئة دولة أشار فيه إلى تزايد معدلات المخاطر السيبرانية تجاه الأطفال والمراهقين في جميع أنحاء العالم، حيث يسعى التقرير لتوضيح العوامل المسهمة في تعرض الأطفال لمخاطر الإنترنت، وأثارها السببية على الأطفال، وقد أشار التقرير إلى أن الأطفال في عمر (٨-١٢) عام أكثر استخداماً للتطبيقات الرقمية خاصة اكتسابهم عادات رقمية لها تأثيرات طويلة الأمد على احساسهم بالهوية والسلوكيات الاجتماعية والعلاقات مع الآخرين (الدهشان، ٢٠١٩، ٦١)

هناك أشكال مختلفة من مخاطر الإنترنت التي يمكن أن يواجهها الأطفال أثناء الاتصال بالإنترنت، وتتفاوت نسب انتشار هذه المخاطر وتتغير بمرور الوقت، وقد أشار (Livingstone et al, 2014) في تقرير عن معدلات انتشار مخاطر الإنترنت من دراستين مختلفتين مع أطفال من عدة دول أوروبية، حيث قدم مشروع EU Kids Online بيانات من عام ٢٠١٠ وقدم مشروع Net Children Go Online بيانات من عام ٢٠١٤، وأظهرت المقارنات من هذه الدراسات أن هناك زيادات معتدلة في بعض المخاطر على وجه التحديد، تم العثور على زيادة في التنمر الإلكتروني من (٨٪) إلى (١٢٪) وزيادة طفيفة في نسبة الأطفال الذين أبلغوا عن رؤية صور جنسية عبر الإنترنت من (١٨٪ إلى ٢٠٪)، كما زادت أيضاً مشاهدة مواقع الويب ذات المحتوى غير اللائق (مثل رسائل الكراهية والمخدرات وإيذاء النفس) بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٤ ، على الرغم من أنها كانت معتدلة فقط. لوحظ انخفاض بعض المخاطر، وهي تلقي الرسائل الجنسية (١٤٪ إلى ١٢٪) والاتصال بالغرباء عبر الإنترنت (٣٢٪ إلى ٢٩٪).

تتضمن مخاطر الإنترنت التعرض للتنمر الإلكتروني أو التصيد والاحتيال، أو الابتزاز الرقمي، ومشاهدة محتوى ضار كمحتوى إباحي أو عدائي ومشاهد العنف وسفك الدماء وتنقسم إلى ثلاث أنماط من

المخاطر وهي (١) السلوكيات الخطرة Behavioral Risks، (٢) مخاطر المحتوى Content Risks، (٣) مخاطر الاتصال بغيراء Contact Risks.

وقد أشار كل من (Tejedor, S. & Pulido, C, 2012) إلى أهمية تمكين الأطفال والمراهقين من التصفح الآمن للانترنت لحمايتهم للمخاطر الرقمية المتعددة، هذه المخاطر تمثل مصدر قلق للمعلمين والأسر والباحثين حيث تشير الإحصائيات إلى أن ٤٤ ٪ من الأطفال في أسبانيا تعرضوا لمضايقات جنسية على الإنترنت عام ٢٠٠٢، و ٢٠ ٪ من الأطفال الأمريكيين تعرضوا للتنمر الإلكتروني وفقاً لمسح شمل ٤٤٠٠ طالب في عام ٢٠١٠، مما يشير لخطورة الظاهرة، كما ذكر منهج التربية الإعلامية والمعلوماتية لليونسكو للمعلمين (الثقافة الإعلامية والمعلوماتية)، أهمية العمل على تدريب الأطفال على الاستخدام المسؤول للإنترنت، وتمكينهم من الاستخدام الإيجابي حتى لا يصبحوا ضحايا أو متنمرين في المستقبل، ويجب أخذ هذه المؤشرات في الاعتبار عند تصميم الأنشطة التعليمية التي تركز على التدريب الفعّال لاستخدام الأطفال للإنترنت.

كما أشار (Livingstone et al, 2014) إلى أن مخاطر الانترنت ترتبط طردياً مع معدلات استخدامه، حيث كانت الأنشطة الأكثر شيوعاً هي زيارة مواقع التواصل الاجتماعي التي زادت من (٤٤ ٪ إلى ٦٣ ٪) ومشاهدة مقاطع الفيديو على المواقع مثل YouTube التي زادت (من ٣٢ ٪ إلى ٥٩ ٪). كما لوحظ ارتفاع استخدام منصات المراسلة الفورية.

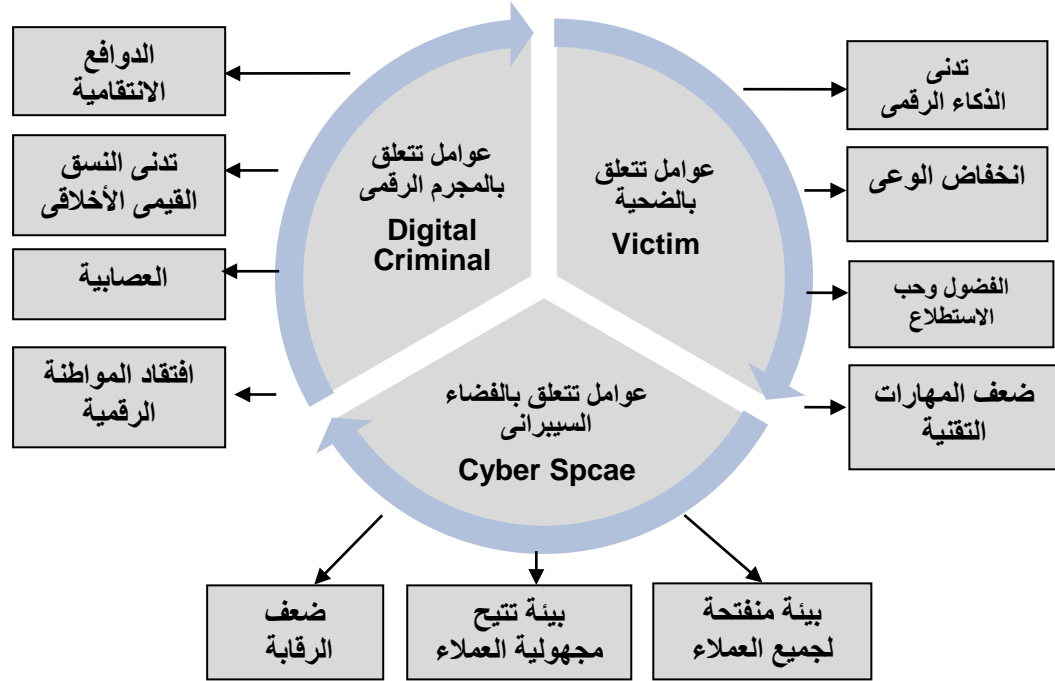
جدول (١) تصنيف الاتحاد الأوروبي لمخاطر الانترنت على الأطفال

المحتوى	المحتوى	المحتوى	المحتوى
(الجانى أو الضحية فى تبادل الندد للنند)	(المشاركة فى أنشطة بمبادرة من غرباء)	(المنتج)	
التنمر والأنشطة العدائية	المطاردة والتصيد	محتوى عنيف	عدوانى
التحرش الجنىسى	الاستهواء الجنىسى	محتوى إباحى	جنىسى
محتوى ضار من انشاء مستخدمين	الإقناع الأيدولوجى	محتوى عدائى	قىمى
التعدى على الملكية الفكرية	إساءة استخدام البيانات الشخصية	التسويق الضمنى	تجارى

(Livingstone et al., 2011)

-العوامل المسهمة فى زيادة احتمالات التعرض لمخاطر الانترنت والجرائم الألكترونية، منها ما يتعلق بالأخطاء البشرية والتقنية الناتجة عن انخفاض الذكاء الرقمى، وما يرتبط به تدنى الوعى، الفضول وحب الاستطلاع، ضعف المهارات التقنية، وبعضها يتعلق بطبيعة المجرم الرقمى، كالدوافع الانتقامية، والبحث عن المال والشهرة، وبعضها يرتبط بطبيعة الفضاء السبيرانى حيث يتسم الفضاء السبيرانى بأنه بيئة

منفتحة تجمع أفراد من طبقات ومستويات اجتماعية وأخلاقية وثقافية متفاوتة، بالإضافة لتوافر فرص التخفي والتكر وانتحال شخصيات مزيفة، كما في شكل (٢).



شكل (٢) العوامل المسهمة في زيادة احتمالات التعرض

لمخاطر الإنترنت والجرائم الالكترونية(إعداد الباحث)

كما أشار كل من شاعة و يعقوب (٢٠١٩) إلى أهمية اتخاذ العديد من التدابير لوقاية الأطفال من مخاطر الإنترنت ومنها:

(١) إجراءات تقنية: من خلال استخدام تطبيقات لحماية الأطفال من مخاطر الإنترنت مثل برنامج Norton Online Family، برنامج Safe Kids Kaspersky، برنامج Windows Live Family Safety، برنامج AVG Family Safety، برنامج PGSurfer.

(٢) إجراءات اجتماعية: حيث تعتبر الأسرة خط الدفاع الأول عن الطفل، مما يستوجب تعليم الآباء كيفية الاستخدام الآمن للإنترنت، وحماية أطفالهم من مخاطره، وتوجيه الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال، وتوعية الأطفال بالطرق السليمة لاستخدام الإنترنت وما يتعلق بها من أخلاقيات وقيم ايجابية.

(٣) الطرق المؤسسية والقانونية: من خلال سن تشريعات وقوانين لتنظيم استخدام الإنترنت، واتخاذ إجراءات رادعة لمن يسيء استخدام التكنولوجيا في أعمال القرصنة، التمر، والابتزاز والتشهير

وغيرها من السلوكيات الاجرامية عبر الانترنت، وكذلك تضمنين أنشطة تعليمية لتدريب الأطفال على التصفح الآمن للانترنت.

٢- الذكاء الرقمي Digital Intelligence*

يعد الذكاء الرقمي أحد أنماط الذكاء الانساني الحديثة الجديدة بالإضافة إلى مصفوفة الذكاءات المتعددة التي اقترحها جاردينر Gardner ، ويرتكز حول السلوك الانساني في البيئة الرقمية وأنماط الابحار في الفضاء الرقمي الافتراضي (Battro,A,2009) (Battro and Denham, 2007) .

وقد نشأ مفهوم الذكاء الرقمي ليشير للتفاعل الانساني الرشيد والايجابي مع التطبيقات الرقمية، وما تطلبه هذا التفاعل من تمتع المواطنين الرقميين بمهارات وكفاءات متعددة، ويمكن القول أن الإهتمام بتنمية الذكاء الرقمي سيشكل تطوراً في عمليتي التعليم والتعلم في القرن الحادي والعشرين، وسيؤثر في كافة جوانب الحياة الاجتماعية (Bulusu, 2012).

ويقصد بالذكاء الرقمي كيفية توظيف المعلومات المكتسبة عبر التكنولوجيا في العديد من المجالات كالدعايا و التسويق الرقمي عبر الإنترنت، هو أيضاً مصطلح يتضمن الوعي بالأمن السيبراني، و يعبر عن مجمل القدرات الشخصية على مزج المعرفة وطريقة اكتسابها على نحو إيجابي عبر الوسائط الرقمية، والقدرة على التفاعل البناء داخل البيئات المجتمعية الافتراضية (Andriole, 2008).

-مستويات الذكاء الرقمي

يتضمن الذكاء الرقمي العديد من القدرات والكفاءات الاجتماعية، المعرفية، العاطفية التي تساعد المواطنون الرقميون على مواجهة التحديات والتوافق مع متطلبات الحياة الرقمية، فمن خلال المهارات الرقمية يتمكن الأطفال من تطوير قدراتهم، وتفادي مخاطر الانترنت، والإستفادة من فرص التعلم والتواصل، وقد أشار الدهشان (٢٠١٩) إلى أن الذكاء الرقمي ينقسم إلى ثلاث مستويات كما يلي:

-المستوى الأول المواطنة الرقمية Digital citizenship

يشير إلى استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الرقمية بأمان ومسؤولية وفاعلية، يقصد بالمواطنة الرقمية ما هو أكثر من مجرد تعلم مهارات التقنيات الرقمية، إنها طريقة تهيئة وإعداد المتعلمين لمجتمع مفعم بالتقنية، وتتعلق المواطنة الرقمية بالثقة والاندماج الإيجابي في التقنية الرقمية، والمواطن الرقمي هو ذلك الشخص الذي يمتلك المهارات والمعرفة التي تمكنه من الاستخدام الفعال للتكنولوجيا من أجل الاندماج

* تعد تنمية الذكاء الرقمي للأفراد حول العالم الهدف الرئيسي للتحالف من أجل الذكاء الرقمي، وهو عبارة عن شبكة تضم العديد من المنظمات ذات الصلة عبر قطاعات مختلفة، والتي يمكن أن تتعاون في كل من التعليم و التكنولوجيا .كان تأسيسها من عمل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الاقتصادية (OECD)، بالتعاون مع جمعية معايير IEEE ، ومعهد الذكاء الرقمي بسنغافورة DQ وهو تحالف

يضم قطاعات عامة وخاصة ومهنية ومدنية برعاية دولتي سنغافورة وأستراليا وقد تم إطلاقه بدعم من المنتدى الاقتصادي العالمي في سبتمبر ٢٠١٨ (المنتدى الاقتصادي العالمي، ٢٠٢٠).

في المجتمع والتواصل مع الآخرين وتكوين ومشاركة محتوى رقمي نافع، مع التحلي بالقدرة على حماية خصوصية المعلومات الشخصية والإلتزام بالسلوك المسؤول، فضلاً عن التعامل مع الآخرين بطريقة لائقة تتماشى مع آداب ومعايير السلوك الرقمي المناسب.

ويعرف رابلي وآخرون (Ribble, M. et al., 2004) المواطنة الرقمية بأنها "معايير السلوك الأمثل لاستخدام التكنولوجيا الرقمية، كما أنها طريقة لفهم التكنولوجيا الرقمية المعقدة من حيث قضايا حسن أو إساءة استخدام التكنولوجيا".

ويحتم هذا الأمر على المدارس تعليم الطلاب المعارف والمهارات التي تمكنهم من استخدام التقنيات الإلكترونية الرقمية في العالم الافتراضي بمسؤولية فضلاً عن مهارات حماية الذات في البيئة الرقمية وحماية خصوصيتها.

-المستوى الثاني الإبداع الرقمي Digital creativity

يشير إلى ابتكار محتوى جديد وتحويل الأفكار إلى واقع عبر استخدام الوسائل والأدوات الرقمية، بحيث يصبح الفرد جزءاً من النظام البيئي الرقمي.

-المستوى الثالث التنافسية الرقمية Digital entrepreneurship

استخدام وسائل ومنصات التواصل الرقمي والتقنيات الرقمية لمواجهة التحديات الاقتصادية وخلق فرص جديدة للارتقاء والتطور، والاتجاه نحو زيادة الأعمال عبر الانترنت، واستحداث الوظائف الرقمية، واستمرارية النمو باستخدام التكنولوجيا الرقمية.



شكل (٣) مستويات الذكاء الرقمي (إعداد الباحث)

-مهارات الذكاء الرقمي

يتطلب تنمية الذكاء الرقمي بمستوياته المتعددة اجراء تدخلات تنموية ووقائية للأطفال والمراهقين لاكسابهم العديد من المهارات النوعية المتعلقة باستثمار الفضاء السيبراني ومنصات وشبكات التواصل الاجتماعي والأجهزة الذكية، ينقسم الذكاء الرقمي لثمانية مهارات فرعية تتضمن (١) إدارة وقت الشاشة،

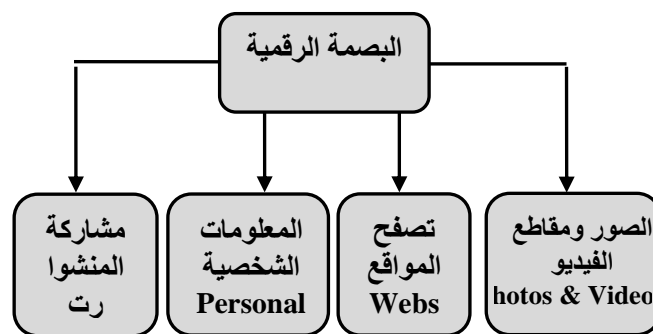
(٢) البصمة الرقمية، (٣) إدارة الخصوصية، (٤) إدارة التنمر الالكتروني، (٥) التفكير الناقد، (٦) إدارة الأمن السيبراني، (٧) التعاطف الرقمي، (٨) هوية المواطن الرقمي (Wannapiroon & Wattananiya 2017) ، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- إدارة وقت الشاشة: يقصد بوقت الشاشة الوقت المستغرق أمام شاشات الهواتف الذكية Smart Phones وأجهزة الحاسب الآلي بإستثناء أوقات العمل والتعلم أو أداء المهام الدراسية (Park,2016)، وينعكس من خلالها وعى الفرد بالوقت المستغرق أمام شاشات الأجهزة الرقمية، وأضرار الاستخدام المفرط و البقاء لساعات طويلة أمام هذه الشاشات سواء كانت أضرار نفسية، اجتماعية، صحية، جسمية.

يقصد بها أيضا القدرة على استخدام الهواتف الذكية و وسائل التواصل الاجتماعي بكفاءة وتوازن مع متطلبات الحياة الاجتماعية وتشمل وقت الشاشة Time Screen، الصحة الرقمية Digital Health، المشاركة المجتمعية Community Participation، وعادة يتطلب تحقيق الاستخدام الايجابي للهواتف الذكية ووسائل ومنصات التواصل التوعية والتدريب، لتحقيق التوازن بين الحياة الافتراضية Virtual life والحياة الاجتماعية الواقعية.

وتمكن الفرد من إدارة وقت الشاشة تشير لمتعته بمستوى مرتفع من الذكاء الرقمي، وتعلم الطلاب لهذه المهارة يتضح في (أ) الموازنة بين وقت الشاشة والإلتزامات الشخصية الأخرى (ب) القدرة على ترتيب الأولويات التي تخص العائلة والدراسة مقابل وقت الشاشة (ج) القدرة على ضبط الذات تجاه الأنشطة الرقمية (د) الوعي بالأضرار الصحية الناجمة عن قضاء أوقات طويلة أمام الشاشات.

٢- البصمة الرقمية: يقصد بها نشاط الفرد على التطبيقات الرقمية والذي يتضمن المواقع التي يتردد عليها، المحادثات النصية والمرئية، تسجيلات الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها من الأنشطة التي يمكن تتبعها أو استعادتها بعد الحذف (شعبان، ٢٠١٨)، لذا يجب أن يتفهم الأطفال والمراهقين أهمية السلوك المسؤول والايجابي في البيئة الرقمية لحمايتهم من مخاطر التصيد والابتزاز الرقمي وغيرها من مخاطر الانترنت.



شكل (٤) عناصر البصمة الرقمية (إعداد الباحث)

٣-إدارة الخصوصية: هي أحد المهارات الأساسية للذكاء الرقمي حيث تساعد الفرد على حماية معلوماته الشخصية من الانتهاكات والقرصنة والتجسس الرقمي، والتلصص على اتصالاته وبياناته، وتمتع الفرد بهذه المهارة تجله يتجنب مشاركة بياناته ومنع تداولها عبر التطبيقات الرقمية، وعدم الإفصاح عن بياناته الشخصية للغرباء عبر حسابات غير موثوقة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويتم اختراق الخصوصية من خلال التجسس السيبراني Cyber spionage حيث يستخدم المتلصص الرقمي بعض البرمجيات للحصول على معلومات عن الضحايا بدون إذنه (Seemna, et al,2018).

٤-إدارة التنمر الإلكتروني: ذكرت (Mary,2017) أن التنمر الإلكتروني يعد أحد العوامل التي تهدد السلامة الرقمية، حيث يتسم المتنمرون بالاضطراب النفسي، سوء التوافق النفسي، انخفاض الشعور بالندم والتعصب تجاه الآخرين، والسعي لإيذاء الغير، والتهور، والأنانية.

وقد عرف (Park,2016) إدارة التنمر الإلكتروني بأنه "القدرة على اكتشاف حالات الاستقواء والتسلط الإلكتروني والتعامل معها بحكمة"، كما عرفها (Gilberto & Joanna,2019) بأنها "إدارة المخاطر عبر الإنترنت لمواجهة تهديدات الخداع أو التسلط الرقمي أو إتلاف المحتوى عبر الإنترنت"، ومن الضروري أن يكتسب الأطفال هذه المفاهيم لوقاية أنفسهم من مخاطر الإنترنت، وتجنب الوقوع كضحايا للجرائم الإلكترونية كالمطاردة الإلكترونية أو التسلط عبر الإنترنت أو مشاهدة محتوى عنيف أو جنسي صريح أو محتوى رقمي يحرض على الكراهية والعنف والتطرف الفكري (Kurniawan Dwi,2020). (Mastur et al.2020) (Madyo et al,2020)

بينما تناولت العديد من الدراسات إدارة التنمر الإلكتروني وكانت الاستراتيجيات الأكثر تكراراً هي الاستراتيجيات النفسية/الاجتماعية كطلب المساندة والمشورة، حل المشكلات، التجنب، واستراتيجيات تقنية

(Sonja & et al, 2012) (Sleglove & Cerna, A, 2011) (Riebel & et al,2009)

(Volink, T. & et al, 2013) (Kokkinos, M. & et al, 2013) (Wachs,s & et al,2012) (أحمد الليثي، عمرو درويش، ٢٠١٧).

٥-التفكير الناقد: أشارت سناء سليمان(٢٠١١) إلى أن تعلم التفكير الناقد أصبح حاجة ملحة مع ظهور الأساليب الجديدة في التفاعل مع المعلومات مما يجعل التفكير الناقد عملية جوهرية في تقييم المعلومات الواردة للفرد، ويشير الباحث إلى أن التفكير الناقد يساعد الأطفال على تقييم التطبيقات الرقمية النافعة والضارة، وكذلك التفرقة بين الاتصالات النافعة والاتصالات المربية للوقاية من مخاطر الإنترنت.

٦-إدارة الأمن السيبراني Cyber Security: يشير الأمن السيبراني إلى قدرة الفرد على تجنب مخاطر الفضاء الإلكتروني ومنصات ووسائل التواصل الاجتماعي مثل التنمر الإلكتروني Cyberbullying، الاستقطاب، التجنيد، الاستمالة، التطرف، والحفاظ على الخصوصية، وتأمين الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتعرف وفاء صائع (٢٠١٨) الأمن السيبراني بأنه "مجموعة الاجراءات التقنية التي يتخذها الفرد لمنع أى تدخل غير مصرح به للتجسس أو الاختراق، أو سوء استغلال المعلومات، كما تتضمن تأمين وحماية والحفاظ على سرية المعلومات والبيانات الشخصية للأفراد"، وتتضمن (أ) إنشاء كلمة مرور قوية تتضمن رموز وأرقام وحروف (ب) عدم الضغط على روابط خداعية أو الدخول لمواقع مزيفة (ج) التمييز بين الرسائل الاحتمامية SPAM والرسائل المخترقة *SCAM

حيث يتمكن الفرد من اكتشاف التهديدات الالكترونية، والتي تتضمن القرصنة والاحتيال الرقمي، الروابط الخداعية والبرامج الضارة، والفيروسات، واستخدام أدوات تأمين وحماية البيانات وتشمل حماية كلمات المرور Password protection، أمن الانترنت Internet Security، أمن الهاتف المحمول Mobile Security.

وللحفاظ على الأمن السيبراني يجدر بالفرد تجنب أنماط التواصل الضارة أو التي تتنافى مع القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية، أو التي من شأنها تعريض الفرد للمسائلة القانونية.

٧-التعاطف الرقمي: يقع التعاطف الرقمي ضمن مفاهيم الذكاء الانفعالي الرقمي Digital Emotional intelligence ، وعرفه (Park,2016) بأنه "القدرة على إظهار التعاطف مع احتياجات ومشاعر الآخرين عبر الانترنت"، حيث يتمتع الفرد بالوعي الاجتماعي والانفعالي Emotional awareness Social & و يشارك الفرد

الآخرين في خبراتهم وتجاربهم، و يتفهم الفرد تصرفات الآخرين وطبائعهم عبر البيئة الرقمية، ويتحكم في انفعالاته وسلوكياته الشخصية في البيئة الرقمية.

يتضمن التعاطف ثلاث مكونات أساسية (أ) الفهم التعاطفي Empathic understanding ويقصد به تفهم ما يشعر به الآخرون (ب) التعبير التعاطفي Empathic expression والانفعال بما يشعر به الآخرون (ج) الاستجابة الوجدانية والتواصل Empathic communication تجاه الآخرين في مواقف المحن والأزمات

(Ickes & (Eisenberg et al, 1989) (Batson et al,1983) (Stotland, E & et al, 1978) et al, 1990)

ويساعد التعاطف الرقمي على عدم التسرع في إصدار الأحكام السلبية تجاه الآخرين، ويتضمن تفهم مشاعر الآخرين ومراعاة احتياجاتهم، حسن الإستماع، وعدم الانتقام والتنمر تجاه الآخرين أو إبداء عبارات الاستهزاء أو السخرية أو الإزدراء، والتمتع بثقافة قبول الآخر في البيئة الرقمية.

* الرسائل الاحتمامية SPAM هي رسائل من شركات معينة ترغب في التسويق لمنتج ما، وتهدف للحصول على معلومات شخصية عن المستخدم لأغراض تسويقية ودعائية، أما الرسالة المخترقة SCAM هي رسائل بريد الكتروني تطلب فعل معين من المستخدم مثل النقر على روابط أو أرقام هواتف مزيفة من أجل سرقة كلمات المرور واختراق الحاسب أو الهاتف الشخصي.

كما يسهم التعاطف الرقمي في تحقيق التواصل الرقمي الفعال Digital Communication والمشاركة الاجتماعية الايجابية باستخدام الوسائط الرقمية، وعدم توظيف هذه الوسائط في إلحاق الضرر بالآخرين (Ribble, M. & et al., 2004:7).

حيث يقوم الفرد بتوظيف التقنيات الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي في التواصل مع الآخرين ومشاركتهم وجدانياً.

٨- **هوية المواطن الرقمي Digital Identity**: تشير لقدرة الفرد تكوين هويته الرقمية وإدارتها بكفاءة، وتشمل فهم الفرد لحقوقه وواجباته عبر الإنترنت، والمشاركة الفعالة في صناعة المحتوى الرقمي، ويعني بها تعليم الشخص كل ما يمكنه من تكوين وإدارة ذاته وهويته وسمعته الشخصية على الفضاء الإلكتروني بتطبيقاته ووسائطه، ويستلزم ذلك إكسابه مقومات ومهارات فهم شخصيته الإلكترونية (الدهشان، ٢٠١٩).

حيث أن تفهم الأطفال والشباب لمفهوم "هوية المواطن الرقمي" تساعدهم على بناء شخصيات إيجابية عبر الإنترنت، والتصرف بمسئولية في البيئة الرقمية، واحترام القانون والقيم الاجتماعية، احترام ثقافات الآخرين، عدم نشر خطابات التحيز والكرهية أو الهجوم على الغير.

– اتجاهات مستقبلية لدراسات الذكاء الرقمي

أشار (Boughzala et al,2020) إلى بعض الاتجاهات المستقبلية لدراسة الذكاء الرقمي، كما يلي:

- الذكاء الرقمي وأثره في تعزيز المرونة الرقمية والإبداع الرقمي مما يسهم في تطوير ريادة الأعمال.
- الذكاء الرقمي وأثره في الكفاءات ذات الصلة بالفرد والجماعة والمجتمع.
- الذكاء الرقمي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية كالعمر والنوع والمهنة.
- الذكاء الرقمي وأثره في مهارات التسويق، التشغيل، المعاملات المالية.
- الذكاء الرقمي وأثره في التفاعل الاجتماعي والسلوك الإنساني.
- الذكاء الرقمي وأثره في الابتكار الرقمي والمسئولية الاجتماعية.
- اجراء بحوث بينية للربط بين علم الأعصاب والذكاء الرقمي.

٣- برنامج الارشاد الوقائي Preventive Counseling Program

أشار عكاشة (٢٠١٨) إلى أن جهود الوقاية يجب أن تبدأ بدراسة عوامل الخطورة تجاه الفئات المعرضة للخلل النفسي، وتقييم أوضاعهم الراهنة، والتدخل السريع لمنع تفاقم عوامل الخطورة المسببة

للإضطراب والمبادره لخفض آثارها، كما أشار زهران(٢٠٠٥) إلى أن النموذج الوقائي Preventive Model يحتل مكانة هامة حيث يعد الارشاد الوقائي أحد مرتكزات الصحة النفسية.

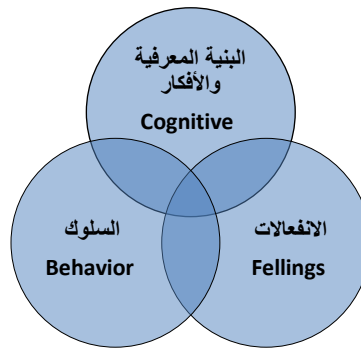
يعد الارشاد الوقائي أحد مناهج الارشاد النفسي ويهدف إلى تنمية المهارات والقدرات للأفراد للحماية من مخاطر محتملة أو إضطرابات نفسية واجتماعية، حيث أن الأهداف الوقائية تعد أحد أهداف الارشاد النفسي من خلال العمل على توفير برامج وخدمات التدخل الوقائي للأفراد قبل الوقوع في المشكلات (النوايسة، ٢٠١٣، ٢٣).

حيث تقوم عملية التوجيه والارشاد على وقاية سلوك الفرد من الاضطرابات وعدم التوافق، وذلك بتوفير التوجيه والعناية اللازمين، مما يسهل تحقيق التوافق والقيام بالسلوك السوي، والمنهج الوقائي لا يقتصر على حماية الفرد من المشكلات والاضطرابات وحالات عدم التوافق النفسي، الاجتماعي، التربوي، المهني، ويقى الفرد من تطور المشكلات والإضطرابات وحالات عدم التوافق لديه، وتشير شاش وآخرون (٢٠١٤: ٧٤) إلى ثلاث مستويات من خدمات الارشاد الوقائي وهي (١) الوقاية الأولية: منع حدوث المشكلة قبل وقوعها، (٢) التوعية من خلال الندوات واللقاءات والمحاضرات، (٣) الوقاية الثانوية: يقصد بها التدخل الارشاد المبكر وتشخيص المشكلة في مراحلها الأولى والسيطرة عليها قبل تفاقمها ويتضمن ذلك الاجراءات الوقائية النفسية من خلال توفير فرص النمو السوي في الأسرة والمدرسة والمجتمع، وكذلك الوقاية من الدرجة الثالثة التي تعد بمثابة تدخل علاجي متأخر نسبياً لوقف التدهورات النفسية والاجتماعية والسلوكية.

نظرية الارشاد المعرفي السلوكي

الارشاد المعرفي السلوكي مصطلح شامل يتضمن عدداً من الأساليب مثل الارشاد العقلاني الانفعالي السلوكي، التدريب على حل المشكلات، الارشاد المعرفي، العلاج بالقبول والالتزام، العلاج الجدلي السلوكي، والعلاج المعرفي القائم على التعقل(نينا، درايدن، ٢٠١٩).

يمثل التكامل بين الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية جوهر الفلسفة الارشادية للنظرية المعرفية السلوكية، حيث يقوم تعديل السلوك على تعديل العمليات المعرفية والانفعالية الوسيطة بين المثيرات والاستجابات.



شكل(٥) الفلسفة الارشادية للنظرية المعرفية السلوكية CBT (إعداد الباحث)

وقد أشار ميكانيوم إلى ثلاث مراحل لتغيير سلوك الفرد كما يلي:

المرحلة الأولى: الملاحظة الذاتية Self-Observation تعتمد على تدريب العميل على ملاحظته سلوكه، وتتضمن الحساسية الزائدة تجاه الأفكار والمشاعر والسلوكيات المرتبطة بالإضطراب المراد علاجه.

المرحلة الثانية: بدء حوار داخلي جديد Starting a New Internal Monologue حيث يتعلم العميل كيفية تغيير حديثه الذاتي الداخلي حتى يكون أكثر وعياً وإيجابية.

المرحلة الثالثة: تعلم مهارات جديدة Learn New Skills حيث يتعلم العميل اكتساب مهارات إيجابية أكثر فاعلية، حيث يقوم المرشد على "إعادة البناء المعرفي" للعميل حتى يتمكن من اكتساب معارف ومهارات جديدة (عبد الرحمن، ٢٠١٥، ٤٨٩-٤٩٠).

ويتضمن الإرشاد المعرفي السلوكي فنيات المحاضرة، الحوار والمناقشة، إعادة البناء المعرفي، فنية مراقبة الذات The Technique of Self-Monitoring، فنية المتصل المعرفي Cognitive Continuum Technique، فنية التخيل Imagination Technique، فنية صرف الانتباه Distraction Technique، فنية الاسئلة السقراطية والاكتشاف الموجه Socratic Question and Guided Discovery Technique، فنية الحوار الذاتي Monologue Technique.

يستخلص الباحث مما سبق الضرورة الملحة لتنمية الذكاء الرقمي لطلاب المدارس لدوره في حمايتهم من مخاطر الإنترنت بأنماطه المختلفة، ويتوقع الباحث أن يتزايد الاهتمام المجتمعي والأكاديمي بالتغيرات المرتبطة بالحياة الرقمية خاصة بعد ارتفاع معدلات الجرائم الرقمية في العالم وفي المجتمع المصري بصفة خاصة، وربما يتم تعزيز مهارات الذكاء الرقمي وتحقيق الأمن السيبراني للطلاب في البيئة الرقمية سواء من خلال تطوير مقرر الحاسب الآلي أو الأنشطة المدرسية والتعلم اللاصفي واستثمار غرفة المصادر في عرض محتوى تعليمي يعزز الثقافة الرقمية لدى الطلاب، ويتطلب ذلك تنمية وعي المعلم والأخصائي النفسي المدرسي بمهارات الذكاء الرقمي حتى يتمكنوا من تقديم المشورة النفسية الملائمة لطلابهم لمواجهة مخاطر الإنترنت المحتملة.

٤-دراسات سابقة

-دراسات تناولت مخاطر الإنترنت على الأطفال

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت مخاطر الإنترنت وعلاقتها بالعديد من المتغيرات، ففي دراسة (Valcke, et al,2011) أظهرت النتائج أن الإستخدام غير الآمن للتكنولوجيا الرقمية يرتفع في غياب إشراف الوالدين والمعلم، وينخفض في حالة التوجيه الوالدي ومتابعة المعلم لإستخدام الطفل للتطبيقات الرقمية، وفي دراسة (Tejedor ,S & Pulido,C) أظهرت النتائج أن ٤٤ ٪ من الأطفال في أسبانيا تعرضوا لأحد أنماط التحرش الجنسي عبر الإنترنت في عام ٢٠١٢، كما أن ٢٠ ٪ من الأطفال الأمريكيين تعرضوا للتنمر عبر الإنترنت وفقاً لمسح شمل ٤٤٠٠ طالب في عام ٢٠١٠.

وفي دراسة (Kopeck et al, 2012) أشارت النتائج إلى أن مخاطر الانترنت تتضمن (1) التمر الألكتروني بأنماطه المختلفة، (2) الاتصال بغرباء عبر الانترنت مما يسهل حدوث المضايقات الرقمية، (3) الرسائل التي تتضمن مواد اباحية، (4) مشاركة البيانات الشخصية مما يسهل جرائم النصب والاستيلاء عبر الانترنت.

كما أشارت دراسة رشا سامي (٢٠١٤) إلى أن مخاطر الانترنت على الأطفال تشمل الدخول لمواقع ممنوعة أخلاقياً، اكتساب سلوكيات غير مرغوبة، وفي دراسة بايوسف مسعودة (٢٠١٦) أظهرت النتائج الآثار الاجتماعية السلبية للاستخدام المفرط للانترنت، كعدم المشاركة في الجلسات الأسرية، وكذلك الأضرار الأخلاقية كمشاهدة الصور الإباحية، وعروض الصداقة المزيفة، والرسائل المشبوهة.

وفي دراسة (Rachmayani, 2017) أشارت النتائج أن الاطفال يستخدموا الانترنت بهدف اللعب والتسلية والتواصل والبحث عن المعلومات، وعلى الرغم من ذلك توجد مخاطر متعددة تتعلق بإدمان الانترنت، اكتساب قيم متطرفة، ومعلومات مغلوطة.

كما أشارت نتائج دراسة شرون و الرزقي (٢٠١٨) إلى أهمية اتخاذ إجراءات لحماية الأطفال من مخاطر الانترنت من خلال حملات التوعية للأطفال، تفعيل دور المؤسسات التربوية والمناهج الدراسية، وإصدار التشريعات التي تحمي الطفل من مخاطر التكنولوجيا، وفي دراسة (Millkova, 2018) أظهرت النتائج الآثار السلبية للتكنولوجيا الرقمية كالهاتف المحمول وأجهزة الحاسب الشخصية والاتصال بالانترنت على النواحي التعليمية والاجتماعية لدى الأطفال وكذلك الإصابة بإدمان الانترنت.

بينما أشارت نتائج دراسة (Ojagverdiyeva, S, 2018) إلى أن مخاطر الانترنت على الأطفال تتضمن (١) احتمالات الاستهداف من المجرمين الرقميين، (٢) إدمان الانترنت، (٣) الألعاب الالكترونية الضارة، (٤) التصيد الرقمي، (٥) البرمجيات الخبيثة.

كما هدفت دراسة مقلد (٢٠١٨) بعنوان "مخاطر التقنيات الحديثة وبرمجيات إدارة الوثائق على خصوصية الأفراد والهيئات"، إلى تحديد أهم المخاطر التي تمثلها التقنيات الحديثة على الخصوصية الرقمية، وقد أظهرت النتائج أن السلوك البشري للعملاء أنفسهم هو السبب الرئيسي في انتهاك خصوصيتهم ووقوعهم كضحايا وذلك نتيجة تدنى الذكاء الرقمي والوعي السيبراني بجانب الفضول وحب الاستطلاع.

وفي دراسة محمد و مصعب (٢٠١٩) أظهرت النتائج الآثار السلبية لإدمان الألعاب الالكترونية لدى الأطفال مثل الإنطواء والعزلة الاجتماعية، واكتساب سلوك العنف والتممر، وفي دراسة جحنيط و بوجمعة (٢٠١٩) أشارت الدراسة إلى بعض المشكلات التي يتعرض لها الأطفال على الانترنت كالتصيد والتحرش والقرصنة، بالإضافة للمتاعب الجسمية مثل جفاف العين، الصداع، آلام الرقبة والكتف، وفي دراسة عبد الحكيم (٢٠٢٠) أظهرت النتائج عدم تحقق دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروف ومخاطر الانترنت، مما يستلزم اجراء تدخلات ارشادية لتنمية مهارات الآباء في حماية أطفالهم من مخاطر الانترنت.

-دراسات تناولت الذكاء الرقمي والاستخدام الذكي للانترنت

لاحظ الباحث في حدود اطلاعه-الندرة النسبية للدراسات التي تناولت الذكاء الرقمي وذلك لحدثة المفهوم في ميدان الدراسات السيكولوجية والانسانية، وفيما يلي بعض الدراسات التي تناولت الذكاء الرقمي أو أحد أبعاده الضمنية، ففي دراسة الليثي و درويش (٢٠١٧) أظهرت النتائج فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائم على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لعينة من طلاب المرحلة الثانوية.

وفي دراسة (Hutt, T. et al, 2017) أظهرت النتائج أن تمتع الأطفال بالمهارات الرقمية المتضمنة في الذكاء الرقمي تلعب دوراً كبيراً في الحد من مخاطر الانترنت، بالإضافة إلى الدور الفعال للمستوى التعليمي للآباء.

و في دراسة (Zilka, G. 2017) أظهرت النتائج إلى تمتع عينة البحث من الأطفال والمراهقين بمهارة الأمن الإلكتروني كتجنب الاتصال مع الغرباء، التسلط والتنمر عبر الانترنت.

وفي دراسة الصانع وآخرون (٢٠٢٠) أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي بالأمن السيبراني لدى المعلمين وأساليبهم في توجيه الطلاب لاجراءات الحماية من مخاطر الانترنت.

وفي دراسة السواط وآخرون (٢٠٢٠) أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي بالأمن السيبراني والقيم الوطنية والأخلاقية والدينية، كما لم تظهر فروق في الأمن السيبراني تعزى للنوع الاجتماعي (ذكور-إناث) أو نوع المدرسة (حكومية-خاصة).

وفي دراسة (Lonergan, A et al, 2021) أشارت النتائج لأهمية تدريب الشباب على السلوك الايجابي عبر الانترنت ومهارات المواطنة الرقمية للحماية من التنمر الإلكتروني بالإضافة إلى دعم الأسرة واكتساب المهارات التكنولوجية للحماية عبر الانترنت.

وفي دراسة خديجة النجراني و منى كريم (٢٠٢٢) أشارت النتائج لأهمية تقديم برامج تدريبية للمعلمات لتنمية وعيهم بمهارات الذكاء الرقمي وممارستن له قبل وأثناء الخدمة، وكذلك تقديم برامج تدريبية لطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية لتنمية مهارات الذكاء الرقمي لديهن.

خلاصة وتعليق

- **قضايا الاتفاق:** اتفقت الدراسات التي تم استعراضها في المحورين السابقين على مخاطر الانترنت على الأطفال مثل التعرض للمضايقات والتنمر الإلكتروني، التعرض للإبتزاز الرقمي ومشاهدة محتوى عنيف أو عنصري أو إباحي، أو الإصابة بإدمان الانترنت، مما يستلزم التدخلات الإرشادية المعرفية السلوكية سواء المرتكزة حول العميل أو التي تستهدف تعزيز دور الوالدين أو المعلمين تجاه الأطفال لتشجيعهم وتدريبهم على الحماية من مخاطر الانترنت.

- **قضايا الاختلاف:** أشارت نتائج الدراسات السابقة التي تم استعراضها في المحورين السابقين إلى وجود أنماط مختلفة من مخاطر الانترنت سواء التي تتعلق بمشاهدة محتوى عنيف أو تعصبي، أو التعرض لخبرة شخصية كالتصيد والاستدراج الرقمي، الابتزاز الإلكتروني، التنمر الإلكتروني، وجميعها له آثار نفسية واجتماعية خطيرة على الأطفال.

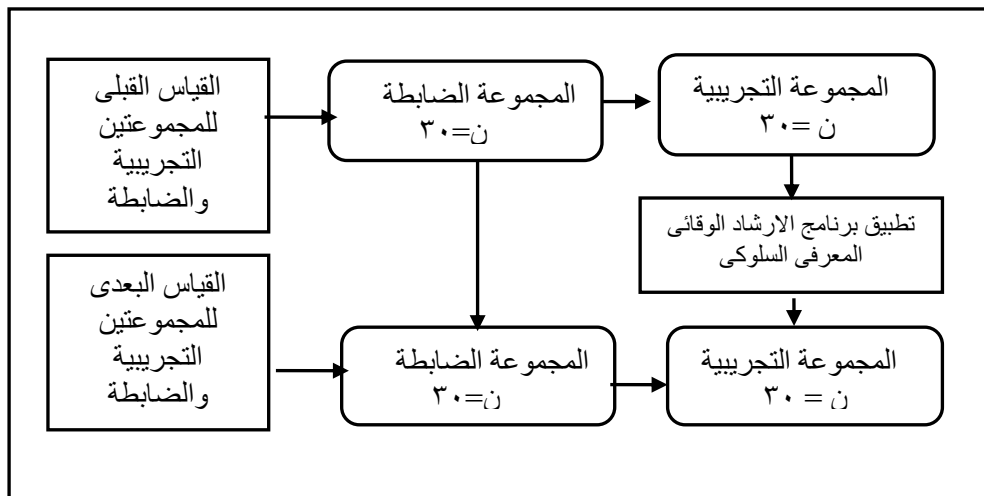
- **أوجه الاستفادة:** أفادت نتائج الدراسات التي تناولها الباحث في المحورين السابقين لأهمية الضمنية لدراسة مخاطر الانترنت ووقاية الأطفال منها، وأهمية الذكاء الرقمي لدى الأطفال والمراهقين في حمايتهم من التعرض لمخاطر الانترنت المتعددة، وما يتضمنه ذلك من السلوك الإيجابي والرشيد للاستخدامات الرقمية وتحقيق الحماية والسلامة الشخصية في البيئة الرقمية مما يحقق الفائدة المرجوة من التكنولوجيا الرقمية.

ح-فروض البحث

- 1- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج الإرشاد الوقائي في تنمية الذكاء الرقمي في اتجاه المجموعة التجريبية.
- 2- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبرنامج الإرشاد الوقائي في تنمية الذكاء الرقمي في اتجاه القياس البعدي.
- 3- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الذكاء الرقمي.

ط-إجراءات البحث

1- **المنهج:** استخدم الباحث المنهج التجريبي بهدف التحقق من فاعلية برنامج الإرشاد الوقائي- المستند للنظرية المعرفية السلوكية- في تنمية الذكاء الرقمي لعينة من طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة، وقد استخدم الباحث التصميم التجريبي ذو القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ثم القياس التتبعي للمجموعة التجريبية فقط بعد مرور (٤٥) يوماً من القياس البعدي والذي تم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي مباشرة.



شكل (٦) التصميم التجريبي المستخدم

٢- العينة

- العينة الأساسية : تكونت عينة البحث الأساسية من (٣٩١) طالباً بالصفين الثانى والثالث الإعدادى من مدارس النقراشى الاعدادية بنين، إسكان ناصر الاعدادية بنين، حافظ إبراهيم الإعدادية بنين بإدارة حدائق القبة التعليمية بمحافظة القاهرة ، تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٤) عام بمتوسط عمرى قدره (١٣.٦) عام.
- العينة التجريبية: تكونت العينة التجريبية من (٦٠) طالباً من طلاب المرحلة الاعدادية المنخفضين فى مهارات الذكاء الرقمى، والمفرطين فى استخدام الهاتف الذكى والانترنت، ثم قام الباحث بتقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة قوام كل منها (٣٠) طالباً

ك-الأدوات

١-مقياس الذكاء الرقمى إعداد الباحث

لم يتوصل الباحث - فى حدود اطلاعه- لمقياس تناول مهارات الذكاء الرقمى لطلاب المرحلة الاعدادية فقام الباحث بإعداد المقياس الحالى بعد الإستفاده من بعض المقاييس غير المنشورة التى تتعلق ببعض المتغيرات المرتبطة بالذكاء الرقمى تنضح فى جدول (٢) كما يلى:

جدول (٢)

الأدوات التى تم الإطلاع عليها لإعداد مقياس الذكاء الرقمى

م	اسم المقياس	أبعاد المقياس	المؤلف/السنة
١	مقياس المواطنة الرقمية (غير منشور)	(١)الأداب الرقمية(٢) التواصل الرقمى(٣) محو الأمية الرقمية(٤)الوصول الرقمى(٥) التجارة الرقمية(٦) الحقوق الرقمية(٧) القانون الرقمى(٨) السلامة الرقمية(٩) الأمن الرقمى	الليثى ٢٠١٥
٢	مقياس الإيذاء السيبرانى (غير منشور)	تكون المقياس من بعد واحد تضمن (١٠) عبارات	الحارثى ونصر ٢٠٢٠
٣	مقياس الوعى بالأمن السيبرانى	(١)حماية الأجهزة الخاصة المحمولة (٢)التعامل الأمن مع خدمات تصفح الانترنت	السواط وآخرون ٢٠٢٠
٤	مقياس الأخلاقيات الرقمية (غير منشور)	(١)الملكية الفكرية (٢)الخصوصية (٣)الدقة(٤) السلامة (٥) إساءة الاستخدام.	أبو لهبان ٢٠٢١
٥	مقياس الذكاء الرقمى (غير منشور)	(١)الوعى بمهارة ادارة البصمة الرقمية. (٢) الوعى بمهارة إدارةالخصوصية. (٣) الوعى بمهارة هوية المواطن الرقمى	النجرانى وكريم ٢٠٢٢

أ- الكفاءة السيكومترية للمقياس

١- **الصدق الظاهري:** قام الباحث بإعداد مقياس مهارات الذكاء الرقمي في صورته الأولية مكوناً من (٥٩) عبارة وتم عرضه على ثلاثة محكمين، وقد أسفرت عملية التحكيم عن إستبعاد (٥) مشابهة لعبارات أخرى، وإعادة صياغة بعض العبارات، فأصبح المقياس مكون من (٥٤) عبارة.

٢- **الصدق التمييزي:** قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٩١) طالباً من طلاب المرحلة الإعدادية ثم قام بترتيب درجات الطلاب على المقياس تنازلياً و قام بتحديد (أعلى ٢٧% من الطلاب على المقياس) و(أدنى ٢٧% من الطلاب على المقياس) لقياس دلالة الفروق بينهما، ويتضح من الجدول (٣) وجود فرق دال احصائياً بين مجموعتي الطلاب مرتفعي ومنخفضي الذكاء الرقمي مما يشير لتمتع المقياس بالصدق التمييزي

جدول (٣)

دلالة الفرق بين مجموعتي المقارنة الطرفية على مقياس الذكاء الرقمي

العينة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" الدلالة	مستوى الدلالة
الطلاب المنخفضين في الذكاء الرقمي	١٣٢	٧٨.٣٦	٢.٣٦	٠.٠١	
الطلاب المرتفعين في الذكاء الرقمي	١٣٢	١٢١.٨٩	٣.٧٩	2.81	

صدق التحليل العاملي Factor analysis validity: قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس كخطوة تمهيدية قبل اجراء التحليل العاملي للتحقق من ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس، ثم تم استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principal components التي وضعها Hottelling ، وتم اجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (٣٩١) طالباً بالمرحلة الإعدادية، وتم التحقق من مدى كفاية العينة لـ Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) حيث بلغت قيمته (٠.٨١٥) وهي قيمة أكبر من (٠.٥) مما يشير لمدى كفاية العينة.

وتم التحقق من الصدق العاملي من خلال تدوير العوامل تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax وفقاً لمحك كاييزر Kaiser Normalization في تقدير العوامل المستخلصة ومدى انتماءها للبنية العاملية لمتغير الذكاء الرقمي، وتم الابقاء على العوامل التي زاد جزرها الكامن عن الواحد الصحيح، كما حدد الباحث قيمة $(0.3 \pm)$ كمحك للتشبع الجوهري للبند على العامل، وبالتالي فإن المفردات المقبولة هي التي تحصل على نسبة تشبع $(0.3 \pm)$ فأكثر، وقد تم استبعاد (٤) عبارات، وبالتالي يصبح المقياس مكوناً من (٥٠) عبارة في صورته النهائية.

جدول (٤)

العوامل المستخرجة والجذر الكامن ونسبة التباين ونسبة التباين التراكمية

التراكمية لكل عامل من عوامل الذكاء الرقمي

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	٦.٤٢٥	٩.٤٨٧	١٤.٨٧١
العامل الثاني	٧.٦٨١	٨.٧٤٥	١٢.٣٢٥
العامل الثالث	٨.٨٢١	٨.٤٢٢	١١.٧٤٥
العامل الرابع	٩.٦٢٥	٧.٦٣٧	١٠.٩٨٥
العامل الخامس	7.245	6.412	٩.٤٦٨
العامل السادس	8.261	٥.٤٢٥	٨.٩٨٥
العامل السابع	6.894	٥.٣١٢	٨.٤٦٨
العامل الثامن	7.225	٥.١٩٢	٧.٩٨٥

- العامل الأول (ادارة وقت الشاشة): تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل بين (٠.٣٨٥) إلى (٠.٧١١) وقد استحوذ على نسبة تباين (٩.٤٨٧) من التباين الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٦.٤٢٥)، وتكون هذا العامل من (٦) مفردات، والجدول (٥) يوضح قيم تشبعات المفردات على هذا العامل.

جدول (٥)

معاملات تشبع مفردات العامل الاول

رقم المفردة	المفردة	درجة التشبع
١	انتهى من واجباتي قبل استخدام الانترنت .	٠.٤٨١
٩	استخدم الانترنت بطريقة معتدلة.	٠.٥٩٤
١٧	أعاني من الصداع بسبب البقاء كثيراً أمام شاشة الهاتف.	٠.٣٨٥
٢٥	أهدر وقت طويل أمام شاشة الهاتف الخاص بي.	0.488
٣٣	أتمكن من ترشيد استخداماتي للتطبيقات الرقمية	0.635
٤١	أشعر بالام الرقبة نتيجة البقاء طويلاً أمام شاشة الهاتف	٠.٧١١

العامل الثانى (البصمة الرقمية): تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل بين (0.425) إلى (0.715) وقد استحوذ على نسبة تباين (8.745) من التباين الكلى بعد التدوير، وبلغ الجزر الكامن لهذا العامل (7.681)، ويتكون هذا العامل من (٦) مفردات، والجدول- (٦) يوضح قيم تشبعات المفردات على هذا العامل.

جدول (٦)

معاملات تشبع مفردات العامل الثانى

رقم المفردة	المفردة	درجة التشبع
٢	أتجنب مشاركة المنشورات التى تتضمن شائعات.	0.715
١٠	أتجنب اجراء محادثات مع غرباء.	0.584
١٨	أتميز بالإستخدام الإيجابى للتطبيقات الرقمية.	0.425
٢٦	التزم بالسلوك المسؤل فى تصفحى للمواقع.	0.648
٣٤	ابتعد عن الدخول على مواقع مزيفة.	0.565
٤٢	أتجنب الدخول لمواقع غير أخلاقية	٠.٦٤٧

- العامل الثالث (إدارة الخصوصية): تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل بين (0.391) إلى (٠.٦٩٥) وقد استحوذ على نسبة تباين (8.422) من التباين الكلى بعد التدوير، وبلغ الجزر الكامن لهذا العامل (٨.٨٢١)، وتكون هذا العامل من (٦) مفردات، والجدول (٧) يوضح قيم تشبعات المفردات على هذا العامل.

جدول (٧)

معاملات تشبع مفردات العامل الثالث

رقم المفردة	المفردة	درجة التشبع
٣	أتجنب نشر معلوماتى الشخصية.	0.546
١١	أتجنب نشر صورى الشخصية على الانترنت.	0.615
١٩	استخدم التطبيقات المعروف لى فقط.	0.695
٢٧	أقوم بتحديث التطبيقات على الهاتف بصفة دورية	0.453
٣٥	ابتعد عن التواصل مع أى حسابات مجهولة.	0.691
٤٣	أتجنب نشر أخبارى عبر الانترنت.	٠.٣٩١

-العامل الرابع (إدارة التتمر الالكتروني): تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل بين (0.361) إلى (0.679) وقد استحوذ على نسبة تباين (7.637) من التباين الكلي بعد التدوير، وبلغ الجزر الكامن لهذا العامل (9.625)، وتكون هذا العامل من (6) مفردات، والجدول (8) يوضح قيم تشبعات المفردات على هذا العامل.

جدول (8)
معاملات تشبع مفردات العامل الرابع

رقم المفردة	المفردة	درجة التشبع
4	أتجاهل الرد على رسائل المتتمر الالكتروني.	0.482
12	أرفض اضافة طلبات الصداقة المزيفة.	0.679
20	أطلب المساندة عند وقوعي في تنمر الكتروني.	0.581
28	احتفظ برسائل المتتمر وأعرضها على والدي.	0.675
36	أتجنب الرضوخ للمتتمر الألكتروني.	0.635
44	أقوم بتأمين حسابي بكلمة سر قوية.	0.361

- العامل الخامس (التفكير الناقد): تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل بين (0.382) إلى (0.681) وقد استحوذ على نسبة تباين (6.412) من التباين الكلي بعد التدوير، وبلغ الجزر الكامن لهذا العامل (7.245)، وتكون هذا العامل من (6) مفردات، والجدول (9) يوضح قيم تشبعات المفردات على هذا العامل.

جدول (9)
معاملات تشبع مفردات العامل الخامس

رقم المفردة	المفردة	درجة التشبع
5	أتأكد من مصداقية أى موقع قبل الدخول عليه.	0.465
13	أتأكد من أمان الموقع من خلال البحث عن رمز https في شريط الأدوات.	0.587
21	أميز بين المحتوى النافع والضار على الانترنت.	0.382
29	أوظف التطبيقات الرقمية فى الأمور النافعة.	0.411
37	استفيد من خبرات الآخرين عبر الانترنت.	0.644
45	أنتقى أصدقائى عبر الانترنت بعناية.	0.524

-العامل السادس (إدارة الأمن السيبراني): تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل بين (0.398) إلى (0.791) وقد استحوذ على نسبة تباين (5.425) من التباين الكلي بعد التدوير، وبلغ الجزر الكامن لهذا العامل (8.261)، وتكون هذا العامل من (6) مفردات، والجدول (10) يوضح قيم تشبعات المفردات على هذا العامل.

جدول (10)

معاملات تشبع مفردات العامل السادس

رقم المفردة	المفردة	درجة التشبع
6	أتجنب الدخول على المواقع المشبوهة.	0.398
14	أتجنب الضغط على الروابط links المزيفة والخداعية.	0.518
22	أتجنب فتح الرسائل المزعجة Spam التي تحمل فيروسات وبرامج تجسس	0.598
30	أتجنب التواصل مع الغرباء (صوتياً-مرئياً-كتابياً).	0.645
38	أتجنب فتح حسابي من مقاهي الانترنت.	0.791
46	الدخول لحسابي يتضمن اجراءات متعددة مما يصعب اختراقه.	0.632

- العامل السابع (التعاطف الرقمي): تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل بين (0.374) إلى (0.781) وقد استحوذ على نسبة تباين (5.312) من التباين الكلي بعد التدوير، وبلغ الجزر الكامن لهذا العامل (6.894)، وتكون هذا العامل من (6) مفردات، والجدول (11) يوضح قيم تشبعات المفردات على هذا العامل.

جدول (11)

معاملات تشبع مفردات العامل السابع

رقم المفردة	المفردة	درجة التشبع
7	أتفهم تصرفات أصدقائي في البيئة الرقمية.	0.781
15	أتقبل الافراد المختلفين عنى في بيئة الانترنت.	0.436
23	احترام اراء الآخرين عبر الانترنت.	0.548
31	لدى مشاعر ايجابية نحو أصدقائي عبر الانترنت.	0.492
39	اتجنب مضايقة الآخرين عبر الانترنت	0.475
47	أتعاطف مع أخبار الآخرين عبر الانترنت.	0.532

-العامل الثامن (هوية المواطن الرقمي): تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل بين (0.385) إلى (0.745) وقد استحوذ على نسبة تباين (5.192) من التباين الكلي بعد التدوير، وبلغ الجزر الكامن لهذا العامل (7.225)، وتكون هذا العامل من (8) مفردات، والجدول (12) يوضح قيم تشبعات المفردات على هذا العامل.

جدول (12)

معاملات تشبع مفردات العامل الثامن

رقم المفردة	المفردة	درجة التشبع
8	عدم نشر معلومات تخص آخرين بدون إذنتهم.	0.745
16	أتجنب نشر الأخبار غير الموثوقة.	0.539
24	أتجنب استخدام لغة التحريض وإثارة الفتن عبر الانترنت	0.495
32	أرفض ارسال فيروسات وملفات ضارة للآخرين	0.541
40	أرفض الإستيلاء على أى محتوى يحمل حقوق نشر تخص الغير.	0.436
48	ابتعد عن نشر محتوى مخل بالأداب العامة.	0.385
49	أتجنب نشر صور أو مقاطع فيديو خادشة للحياء.	0.587
50	أتجنب أعمال القرصنة و الاستيلاء على حسابات الآخرين.	0.425

3- الثبات بطريقة إعادة التطبيق Test-retest method

تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق حيث طبق المقياس على العينة السيكومترية ثم أعيد التطبيق مرة أخرى بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وكانت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0.72) وجميع قيم معاملات الارتباط لمقياس الذكاء الرقمي للطلاب دالة عند مستوى (0.01)، فيما عدا بعدى ادارة الخصوصية والتعاطف الرقمي دالين عند مستوى (0.05)، وتشير هذه القيم إلى تمتع المقياس بمعامل ثبات مرتفع بطريقة إعادة التطبيق، ويتضح من جدول (13) قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني.

جدول (١٣)

معاملات الارتباط للدرجة الكلية والمهارات الفرعية

لمقياس الذكاء الرقمي في التطبيقين الأول والثاني

المهارة	معامل الارتباط		الدلالة الاحصائية
	تطبيق ١	تطبيق ٢	
-إدارة وقت الشاشة	٠.79	٠.٠١	
-البصمة الرقمية	٠.86	٠.٠١	
-إدارة الخصوصية	٠.38	٠.٠٥	
-إدارة التنمر الالكتروني	٠.77	٠.٠١	
-التفكير الناقد	٠.86	٠.٠١	
-إدارة الأمن الالكتروني	٠.89	٠.٠١	
-التعاطف الرقمي	٠.41	0.05	
-هوية المواطن الرقمي	٠.69	٠.٠١	
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٧٢	٠.٠١	

ج-الاتساق الداخلي Internal Consistency

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية والدرجة الكلية للمقياس ، وبين العبارات والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك في الجدولين (14) و (١٥).

جدول (١٤)

معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	*٠.٣٨	٠.٠٥	١٨	**٠.٨١	٠.٠١	٣٥	**٠.٧٨	٠.٠١
٢	**٠.٦٧	٠.٠١	١٩	**٠.٧٤	٠.٠١	٣٦	**٠.٧٣	٠.٠١
٣	**٠.٧٨	٠.٠١	٢٠	*٠.٣٩	٠.٠٥	٣٧	**٠.٧٥	٠.٠١
٤	**٠.٧٤	٠.٠١	21	*٠.٣٦	٠.٠٥	٣٨	**٠.٨٣	٠.٠١
٥	**٠.٧٦	٠.٠١	22	*٠.٣٧	٠.٠٥	٣٩	**٠.٨١	٠.٠١
٦	**٠.٧١	٠.٠١	23	**٠.٨٩	٠.٠١	٤٠	**٠.٧٢	٠.٠١
٧	**٠.٨٣	٠.٠١	24	*٠.٣٤	٠.٠٥	٤١	**٠.٨٢	٠.٠١
٨	**٠.٦٨	٠.٠١	25	**٠.٧٩	٠.٠١	٤٢	**٠.٦٩	٠.٠١
٩	*٠.٣٤	٠.٠٥	26	**٠.٨١	٠.٠١	٤٣	**٠.٧٣	٠.٠١
١٠	**٠.٨٢	٠.٠١	27	**٠.٧٣	٠.٠١	٤٤	**٠.٧٤	٠.٠١
١١	**٠.٧١	٠.٠١	٢٨	**٠.٧٤	٠.٠١	٤٥	**٠.٧٣	٠.٠١
١٢	**٠.٦٩	٠.٠١	٢٩	**٠.٨٦	٠.٠١	٤٦	**٠.٧٤	٠.٠١
١٣	**٠.٦٨	٠.٠١	٣٠	**٠.٧٨	٠.٠١	٤٧	*٠.٣٩	٠.٠٥
١٤	**٠.٧٧	٠.٠١	٣١	**٠.٧٣	٠.٠١	٤٨	**٠.٧٨	٠.٠١
١٥	**٠.٧٩	٠.٠١	٣٢	**٠.٨٤	٠.٠١	٤٩	**٠.٨١	٠.٠١
١٦	**٠.٨٢	٠.٠١	٣٣	**٠.٧٩	٠.٠١	٥٠	**٠.٨٣	٠.٠١
١٧	**٠.٨٥	٠.٠١	٣٤	**٠.٨٤				

جدول (١٥)

معاملات الارتباط بين المهارات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس

مهارات الذكاء الرقمي

م	المهارة	معاملات الارتباط	الدلالة الأحصائية
١	-إدارة وقت الشاشة	٠.٨٣	٠.٠١
٢	-البصمة الرقمية	٠.٨٩	٠.٠١
٣	-إدارة الخصوصية	٠.٨٦	٠.٠١
٤	-إدارة التتمر الالكتروني	٠.٧٧	٠.٠١
٥	-التفكير الناقد	٠.٦٧	٠.٠١
٦	-إدارة الأمن الالكتروني	٠.٨١	٠.٠١
٧	-التعاطف الرقمي	٠.٧٧	٠.٠١
٨	-هوية المواطن الرقمي	٠.٨٥	٠.٠١

يتضح من جدول (١٥) تمتع مقياس مهارات الذكاء الرقمي بالاتساق الداخلي، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (٥٠) عبارة موزعة على (٨) أبعاد، وتمت الاجابة على المقياس عبر متصل ثلاثي البدائل (كثيراً -أحياناً، نادراً)، والدرجة القصوى للمقياس ١٥٠ درجة والدرجة الأدنى ٥٠ درجة.

٢- برنامج الارشاد الوقائي

أ-الأساس النظري للبرنامج : استند البرنامج الارشادي إلى نظرية الارشاد المعرفي السلوكي و يشير كروسني (1999: 179) في قاموس علم النفس إلى أن الإرشاد المعرفي السلوكي هو " أحد التوجهات الإرشادية التي تركز على المزج بين الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية للتأكيد على دور الادراك وتفسيرات المثيرات الخارجية كمحددات للسلوك الفعال".

ب-الهدف من البرنامج: هدف الباحث من خلال البرنامج إلى التدخل الوقائي الاستباقي لحماية عينة من طلاب المرحلة الاعدادية من مخاطر الانترنت من خلال تنمية مهارات الذكاء الرقمي لديهم.

-الخطة الزمنية للبرنامج : تضمن البرنامج (٢٢) جلسة تدريبية أجريت على مدار (١١) أسبوع بمعدل جلستين أسبوعياً مدة كل جلسة (٩٠) دقيقة بها استراحة (١٠) دقائق، وتم التطبيق بقاعة المكتبة وغرفة المصادر بمدرسة اسكان ناصر الاعدادية.

د-ملخص جلسات البرنامج.

جدول (١٦)

ملخص جلسات برنامج الإرشاد الوقائي

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة
الجلسة الأولى	التعارف وتحفيز الطلاب للمشاركة في البرنامج	١-التعارف بين الباحث وطلاب المجموعة التجريبية. ٢-التعريف بالبرنامج وأهدافه وأهميته لتنمية الذكاء الرقمي للطلاب. ٣-الاتفاق على القواعد السلوكية المطلوب اتباعها خلال الجلسات ومواعيد ومكان عقدها.	١-الحوار ٢-المحاضرة ٣-الواجب المنزلي
الجلسة الثانية	جلسة استماع للتعرف على تجارب طلاب المجموعة التجريبية في عالم الانترنت	١-التعرف على ادراكات الطلاب لشبكة الانترنت واستخداماتها. ٢-التعرض على أي خبرات أو مشكلات تعرض لها طلاب المجموعة التجريبية وترتبط بمخاطر الانترنت .	١-الحوار ٢-العصف الذهني
الجلسة الثالثة	التعريف بالإستخدامات الرقمية الإيجابية	قام الباحث في هذه الجلسة بإعادة تشكيل البناء المعرفي طلاب المجموعة التجريبية حول الاستخدام الايجابي والهادف للانترنت والتطبيقات الرقمية.	١-اعادة البناء المعرفي. ٢-المحاضرة. ٣-المناقشة.
الجلسة الرابعة	مخاطر الانترنت	هدف الباحث من هذه الجلسة إلى: ١-التعريف بمخاطر الانترنت وانماطها. ٢-استعراض الأنماط المختلفة لمخاطر الانترنت	١-اعادة البناء المعرفي ٢-المحاضرة ٣-المناقشة
الجلسة الخامسة	مفهوم الهوية الرقمية(١)	١-التعريف بمفهوم الهوية الرقمية. ٢-أن يتقهم الطلاب المسؤولية القانونية في البيئة الرقمية ٣-أن يتعرف الطلاب على حقوق وواجبات	١-اعادة البناء المعرفي. ٢-المحاضرة. ٣-المناقشة

فاعلية برنامج إرشادي وقائي معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الرقمي (DQ) لعينة من طلاب المرحلة الإعدادية المعرضين لمخاطر الانترنت.

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة
الفرد في البيئة الرقمية			
الجلسة السادسة	مفهوم الهوية الرقمية (٢)	١- أن يتعرف الطلاب على واجبات الفرد في البيئة الرقمية.	١- إعادة البناء المعرفي.
		٢- أن يتعرف الطلاب على حقوق الفرد في البيئة الرقمية.	٢- المحاضرة.
			٣- المناقشة
الجلسة السابعة	مواصفات المواطن الرقمي ١	١- أن يكتسب الطلاب معلومات عن المواطن الرقمي من خلال القراءة الموجهة.	- الارشاد بالقراءة.
			- المناقشة الجماعية.
			- الواجبات المنزلية.
الجلسة الثامنة	مواصفات المواطن الرقمي ٢	١- أن يكتسب الطلاب معلومات عن المواطن الرقمي من خلال القراءة الموجهة.	- الارشاد بالقراءة.
			- المناقشة الجماعية.
			- الواجبات المنزلية.
الجلسة التاسعة	إدارة وقت الشاشة	١- التعرف بمفهوم ادارة وقت الشاشة.	١- المحاضرة
		٢- التدريب على مراقبة الذات للتحكم في الوقت المستغرق امام شاشات الأجهزة الرقمية	٢- مراقبة الذات
			٣- النمذجة
الجلسة العاشرة	وقت الشاشة والصحة الجسمية والعصبية	- التعرف على الآثار الجسمية للإفراط في استخدام التكنولوجيا الرقمية	١- المحاضرة
		-مشكلات الابصار	٢- الحوار
		-آلام الرقبة والعمود الفقري.	والمناقشة
		-الصداع واضطراب النوم.	
الجلسة الحادية عشر	البصمة الرقمية (الأنشطة الرقمية)	١- التعرف على مفهوم البصمة الرقمية.	١- إعادة البناء المعرفي.
		٢- التدريب على التحكم في الأنشطة الرقمية مثل:	٢- المحاضرة.

فاعلية برنامج إرشادي وقائي معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الرقمي (DQ) لعينة من طلاب المرحلة الإعدادية المعرضين لمخاطر الانترنت.

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة
		(أ) الدخول على المواقع الموثوقة فقط. (ب) التدقيق فيما يتم نشره من صور ، مقاطع فيديو ، رسائل. (ج) التصرف المسئول في المحادثات مع الآخرين.	٣-المناقشة
الجلسة الثانية عشر	البصمة الرقمية (الاتصالات الإيجابية)	١-التعرف على مخاطر اضافة الحسابات المزيفة. ٢- أن يعي الطالب خطورة التحدث إلى الغرباء على الانترنت. ٣- أن يعي الطالب خطورة الافصاح عن معلوماته الشخصية في المحادثات الالكترونية.	١-المحاضرة ٢-المناقشة
الجلسة الثالثة عشر	إدارة الخصوصية الرقمية	- أن يتعرف الطالب على العوامل الذاتية التي تسهم في ارتفاع احتمالات انتهاك الخصوصية والتعرض للمضايقات الالكترونية ومنها: -نشر الصور الشخصية - التحدث إلى الغرباء. -إضافة حسابات مزيفة ومجهولة في قائمة الأصدقاء.	١-المحاضرة ٢-المناقشة والحوار ٣-النمذجة
الجلسة الرابعة عشر	بيان عملي لحماية الحساب الشخصي عبر الويب	١-أن يتمكن الطالب من حماية صفحته الالكترونية من خلال النمذجة المباشرة بواسطة المرشد.	١-النمذجة المباشرة
الجلسة الخامسة عشر	إدارة التنمر الالكتروني (١)	يهدف الباحث من خلال الجلسة إلى: ١- أن يتعرف كل طالب على استراتيجيات مواجهة المخاطر الرقمية (النفسية/الاجتماعية/التقنية)	١-المحاضرة ٢-المناقشة.
الجلسة السادسة عشر	إدارة التنمر الالكتروني (٢)	يهدف الباحث من خلال الجلسة إلى: ١- أن يتدرب كل تلميذ على استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني (إعدادات)	١-المحاضرة ٢-المناقشة.

فاعلية برنامج إرشادي وقائي معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الرقمي (DQ) لعينة من طلاب المرحلة الإعدادية المعرضين لمخاطر الانترنت.

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة
		الخصوصية-سياسة الإعلانات على الصفحة- عدم الدخول لمواقع ضارة).	
الجلسة السابعة عشر	التفكير الناقد	١- التعرف على مفهوم التفكير الناقد	١-المحاضرة
	في البيئة الرقمية	٢- التعرف على مهارة التفكير الناقد في البيئة الرقمية وتتضمن: - التمييز بين المحتوى الايجابي والسلبى. - تجنب الروابط الوهمية والخداعية.	٢- المناقشة
الجلسة الثامنة عشر	إدارة الأمن الإلكتروني (السيبراني)	١- أن يتعرف الطلاب على مفهوم الأمن الإلكتروني (السيبراني) ٢- أن يتعرف على أساليب القرصنة والتصيد الرقمي(الفيروسات-الروابط الخداعية-المواقع المشبوهة). ٣- أن يتمكن الطلاب من الحفاظ على بياناتهم الشخصية وعدم تداولها مع الآخرين عبر الانترنت.	١-الحوار. ٢-المناقشة الجماعية.
الجلسة التاسعة عشر	الذكاء الانفعالي في البيئة الرقمية	١- أن يكتسب الطلاب معلومات عن تفهم سلوكيات الآخرين في البيئة الرقمية. ٢- الوعى بالسلوكيات الشخصية في البيئة الرقمية.	١- عرض فيلم سينمائي عن مواقع التواصل الاجتماعي.
الجلسة العشرون	الحقوق الرقمية (احترام الملكية الفكرية)	١- أن يتعرف الطلاب على مفهوم الملكية الفكرية. ٢- أن يعي الطلاب مفهوم "احترام الملكية الفكرية عبر الانترنت".	١-التعلم بالنمذجة ٢-المحاضرة ٣-المناقشة والحوار
الجلسة الحادية والعشرون	مهارة الاستخدام الايجابي للانترنت	١- أن يحدد الطلاب أهم السلوكيات الآمنة/غير الآمنة لاستخدام شبكة الانترنت. ٢- أن يكتسب الطلاب مهارات توظيف الانترنت في التحصيل الدراسي والأنشطة	١-المحاضرة. ٢-المناقشة. ٣-العصف الذهني

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة
الإيجابية.			
الجلسة الثانية والعشرون	الجلسة الختامية	١-تقديم الشكر للطلاب المشاركين في تجربة البحث. ٢-مناقشة مدى إستفادة طلاب المجموعة التجريبية من جلسات برنامج الإرشاد الوقائي في تنمية الذكاء الرقمي. ٣-القياس البعدي للذكاء الرقمي لطلاب المجموعة التجريبية	١-الحوار. ٢-المناقشة.

ل-الأساليب الاحصائية:

١-معامل الارتباط البسيط لبيرسون.

٢-اختبار ت T-Test.

٣-معادلة حجم الأثر.

م-نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الأول: ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء الرقمي بعد تطبيق برنامج الإرشاد الوقائي في اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار ت T-test لتحديد وجهة ودلالة الفروق الاحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء الرقمي، ويوضح الجدول رقم (١٧) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج الإرشاد الوقائي المعرفي السلوكي، مما يشير لتحقيق صحة الفرض

جدول (١٧)

قيمة "ت" ودلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الرقمي لطلاب المرحلة الإعدادية

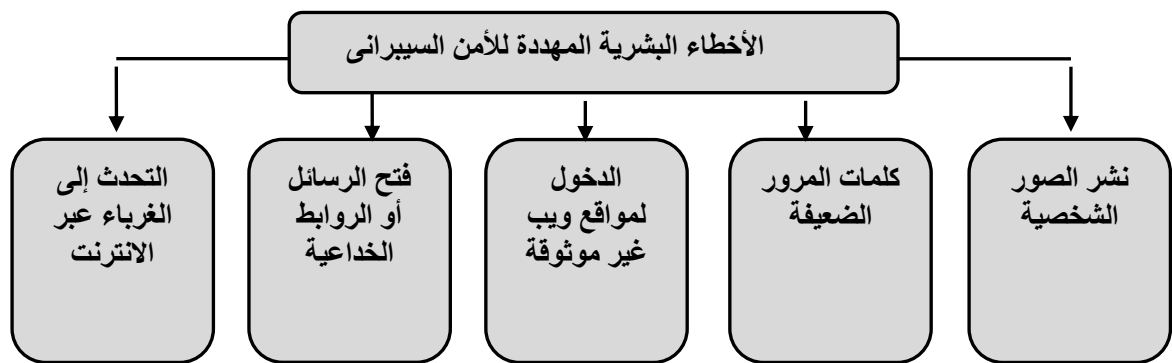
أبعاد الذكاء الرقمي	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
	م	ع	م	ع			
إدارة وقت الشاشة	٦.٦٨	١.٢٣	١٢.٤٨	١.٥١	٢.٨٧	٠.٠١	مرتفع
البصمة الرقمية	٧.٣٥	١.٧٨	١٣.٧٩	١.٩١	٢.٦٤	٠.٠١	مرتفع
إدارة الخصوصية	٨.٤٥	١.٢٣	١٢.٨٣	١.٤٦	٢.٨٨	٠.٠١	مرتفع
إدارة التتمر الالكتروني	٨.٩١	١.٧٣	١٤.٨٩	١.٩٥	١.٩١	٠.٠٥	متوسط
التفكير الناقد	٧.٤٤	٠.٩١	١٢.٦١	٠.٩٨	٢.٤١	٠.٠١	مرتفع
إدارة الأمن الالكتروني	٨.٦٧	٠.٦٩	١٠.٩٨	٠.٨١	٢.٣٦	٠.٠١	مرتفع
التعاطف الرقمي	٦.٥٨	١.٨٢	١٢.٥٦	١.٥٦	٢.٨٢	٠.٠١	مرتفع
هوية المواطن الرقمي	٧.٣٢	٢.٠٤	١١.٢٣	٢.١٨	٢.٤٥	٠.٠١	مرتفع
الدرجة الكلية	٦١.٤١	٢.٨٦	١٠١.٣٧	٢.٩١	١٥.٣٦	٠.٠١	مرتفع

-اتضح من نتائج جدول (١٧) فاعلية برنامج الارشاد الوقائي المعرفي السلوكي، حيث بلغت قيمة (ت) للدرجة الكلية (١٥.٣٦) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير لوجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الارشادي، مما يشير لفاعلية برنامج الارشاد الوقائي المعرفي السلوكي فى تنمية الذكاء الرقمي لطلاب المجموعة التجريبية، ويرى الباحث أن ذلك يرجع الطبيعة التكاملية لنظرية الارشاد المعرفي السلوكي والتي تقوم على الترابط الوظيفي بين البنية المعرفية Cognitive structure والاستجابات السلوكية حيث أن النظرية المعرفية السلوكية تسعى للتغيير العميق فى الشخصية على عكس النظرية السلوكية الكلاسيكية التي تستهدف السلوك الظاهر فقط.

كما هدف الباحث من خلال البرنامج إلى إعادة تشكيل البنية المعرفية للطلاب حول الإستخدامات الآمنة والهادفة للانترنت والتطبيقات الرقمية المختلفة، وترسيخ مبدأ هام وهو تحديد الفائدة المرجوة من استخدام التطبيقات الرقمية وأجهزة الهواتف الذكية، حيث أن الاستخدام يستهدف تحقيق فوائد كالتساب معلومات أو مهارات جديدة.

كما أن تطوير البنية المعرفية لطلاب المجموعة التجريبية استند على المناقشة والحوار والنمذجة غير المباشرة، ومشاهدة أفلام تسجيلية عن مخاطر الانترنت، وسبل الاستخدام الآمن، وقد تمتع طلاب المجموعة التجريبية بالدوافع الايجابية للمشاركة في جلسات البرنامج الارشادي، مما ساعد الباحث في تعزيز مفهوم الإستخدام الإيجابي للتطبيقات الرقمية لديهم، والتحلى بالوعي الرقمي اللازم و تجنب الأنشطة الرقمية الضارة، والافادة من الأنشطة الرقمية النافعة في التعلم واكتساب المهارات والتواصل الاجتماعي.

كما استخدم الباحث مجموعة من الفنيات الارشادية التي أسهمت في تنمية المهارات الفرعية للذكاء الرقمي ومن هذه الفنيات إعادة البناء المعرفي، والحوار والمناقشة، والنمذجة، والعصف الذهني، حيث أسهمت هذه الفنيات في تنمية مهارة وقت الشاشة حيث تمكن الطلاب من مراقبة ذواتهم والقدرة على ترشيد الوقت المستغرق أمام الشاشات الذكية، كما أسهم البرنامج في التعرف على مفهوم الأمن والسلامة الرقمية، وكذلك البصمة الرقمية وما يرتبط بها من السلوكيات المسؤولة في البيئة الرقمية، وواجبات وحقوق الفرد في المجتمع الافتراضي، مما أسهم في ارتفاع وعيهم بالاستخدامات الهادفة للتطبيقات الرقمية، وتجنب المخاطر المحتملة من الفضاء السيبراني Cyber space للانترنت، كما تم تناول الأخطاء البشرية المهددة للأمن والسلامة الرقمية، و تم عرضها على الطلاب والتدريب على تجنبها لتجنب احتمالات التعرض للاختراق والقرصنة، كما في شكل (٧).



شكل (٧) الأخطاء البشرية المهددة للأمن السيبراني (إعداد الباحث)

كما أن تحقيق الخصوصية الرقمية Digital Privacy يتطلب تجنب الأخطاء البشرية التي تسهم في زيادة احتمالات الوقوع كضحية للتصيد والتنمر الإلكتروني، كنشر المعلومات الشخصية والصور الفوتوغرافية، أو التحدث إلى الغرباء، أو الدخول إلى مواقع مشبوهة أو روابط خداعية.

تم تنمية مفهوم الخصوصية الرقمية من خلال استخدام فنيات الارشاد المعرفي السلوكي، ويرجع ذلك إلى إعادة البناء المعرفي تسهم في التغيير العميق للسلوك حيث يقوم الفرد باستخدام التكنولوجيا الرقمية

متمتعاً بقدر الوعي بالأمن السيبراني ومهارات حماية الذات في البيئة الرقمية، وبالتالي فإن أي تغيير في السلوك يجب أن يسبقه تعديل وتطوير في البنية المعرفية للفرد ، وقد تنوعت الفنيات المستخدمة في البرنامج لتطوير البنية المعرفية واكتساب المهارات لطلاب المجموعة التجريبية، فقد استخدم الباحث فنيات إعادة البناء المعرفي، المحاضرة، المناقشة، الإرشاد بالقراءة، الإرشاد بأشرطة السينما، الحوار السقراطي ، النمذجة المباشرة ، الواجبات المنزلية، حيث اكتسب طلاب المجموعة التجريبية عدة مهارات على المستويين النفسي والتقني من خلال معرفة كيفية تأمين الحساب الشخصي عبر الويب، طلب المساندة النفسية والاجتماعية ، تفهم الأخطاء البشرية المسهمة في حدوث التنمر الالكتروني وتجنبها، مما انعكس على تنمية مهارات الذكاء الرقمي لديهم، وحمايتهم من المخاطر المختلفة للانترنت.

-الفرض الثاني : ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مهارات الذكاء الرقمي في اتجاه القياس البعدي " ، وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار ت T-test لتحديد وجهة ودلالة الفروض بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الذكاء الرقمي، ويوضح الجدول رقم (١٨) قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية.

جدول (١٨)

قيمة "ت" ودلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الذكاء الرقمي

مهارات الذكاء الرقمي	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
	م	ع	م	ع			
إدارة وقت الشاشة	٦.٣٩	٢.٥٦	١٢.٤٨	١.١٥	٢.٩٧	٠.٠١	مرتفع
البصمة الرقمية	٧.٨١	١.٨٧	١٣.٧٩	١.٦١	٢.٢٥	٠.٠١	مرتفع
إدارة الخصوصية	٦.٩١	٢.٣١	١٢.٨٣	١.٤٦	١.٨٨	٠.٠١	مرتفع
إدارة التنمر الالكتروني	٩.٥٢	٢.٣٤	١٤.٨٩	١.٧٣	٠.٩١	٠.٠٥	متوسط
التفكير الناقد	٩.١٥	٢.٣٩	١٢.٦١	٠.٩٨	٢.٣٦	٠.٠١	مرتفع
إدارة الأمن الالكتروني	٧.٢٥	١.٧٨	١٠.٩٨	٠.٨١	٢.٤١	٠.٠١	مرتفع
التعاطف الرقمي	٩.٦٩	١.٨٩	١٢.٥٦	١.٥٦	١.٧٨	٠.٠٥	متوسط
هوية المواطن الرقمي	٨.٣١	١.٣١	١١.٢٣	٢.١٨	٢.٨٤	٠.٠١	مرتفع
الدرجة الكلية	٢١.٦٩	٢.٨٦	١٠١.٣٧	٢.٩١	١٦.٨٧	٠.٠١	مرتفع

اتضح من النتائج الوارده في جدول (١٨) قيمة (ت) وهي (١٦.٨٧) ، وتعد هذه القيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير للتحقق من فاعلية برنامج الارشاد الوقائي المعرفي السلوكي في تنمية مهارات الذكاء الرقمي لعينة البحث من طلاب المجموعة التجريبية، ويعد قياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي محك اضافي للتحقق من فاعلية البرنامج مع محك المجموعة الضابطة ، ويرى الباحث أن تحقق فاعلية برنامج الارشاد الوقائي المعرفي السلوكي يعود لعاملين:

أ-النظرية الارشادية: حيث أن نظرية الارشاد المعرفي السلوكي أثبتت فاعليتها في تنمية المهارات وتعديل السلوك بصفة جوهرية استناداً على إعادة البناء المعرفي فيما يتعلق بموضوع السلوك المراد تعديله، حيث استخدم الباحث العديد من الفنيات المعرفية السلوكية الملائمة لتنمية مهارات الذكاء الرقمي، مما ينعكس على تعزيز سبل الحماية من مخاطر الانترنت.

ب-العلاقة الارشادية: حيث قام الباحث بإقامة علاقة ارشادية قائمة على الاحترام، والتقدير، والمودة مع طلاب المجموعة التجريبية، وتعزيز دوافع طلاب المجموعة التجريبية نحو المشاركة الايجابية والفعالة في أنشطة البرنامج، وإتاحة الفرصة للتعبير والحوار، وابداء وجهات النظر المختلفة، مع إمكانية تعديل بعض مواعيد الجلسات وفقاً لما يتلائم مع طلاب المجموعة التجريبية، مما انعكس بصفة عامة على فاعلية البرنامج الارشادي وتنمية مهارات الذكاء الرقمي لديهم، وتحقيق الهدف الوقائي والاستباقي لحمايتهم من مخاطر الانترنت واضراره المحتملة، خاصة مع افتقاد مفهوم "الذكاء الرقمي" والتطبيقات الرشيدة للتكنولوجيا الرقمية في هذه المرحلة العمرية المبكرة.

-الفرض الثالث: ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مهارات الذكاء الرقمي".

وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار T-test لتحديد وجهة ودلالة الفروض بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي وذلك على مقياس مهارات الذكاء الرقمي، ويوضح الجدول رقم (١٩) قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مهارات الذكاء الرقمي.

جدول (١٩)

قيمة "ت" ودلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الذكاء الرقمي

مهارات الذكاء الرقمي	القياس البعدي		القياس التتبعي		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
-إدارة وقت الشاشة	١٢.٤٨	١.١٥	١١.٣٦	١.١٢	٠.٨٩	غير دالة
-البصمة الرقمية	١٣.٧٩	١.٦١	١٢.٦١	١.٣٨	٠.٥٤	غير دالة
-إدارة الخصوصية	١٢.٨٣	١.٤٦	١٢.٤٥	٢.١٥	٠.٦١	غير دالة
-إدارة التمر الالكتروني	١٤.٨٩	١.٧٣	١٣.٨٧	٤.٠٧	٠.٥٤	غير دالة

فاعلية برنامج إرشادي وقائي معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الرقمي (DQ) لعينة من طلاب المرحلة الإعدادية المعرضين لمخاطر الانترنت.

-التفكير الناقد	١٢.٦١	٠.٩٨	13.56	٤.٥٦	0.54	غير دالة
-إدارة الأمن الإلكتروني	١٠.٩٨	٠.٨١	12.21	1.12	0.73	غير دالة
-التعاطف الرقمي	١٢.٥٦	١.٥٦	11.91	1.38	0.86	غير دالة
-هوية المواطن الرقمي	١١.٢٣	٢.١٨	11.56	1.12	0.59	غير دالة
الدرجة الكلية	١٠١.٣٧	٢.٩١	٩٩.٥٣	2.86	0.84	غير دالة

اتضح من النتائج الواردة بجدول (19) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مهارات الذكاء الرقمي، حيث بلغت قيمة "ت" (0.84) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وتشير نتيجة الفرض الثالث إلى استمرار فاعلية برنامج الإرشاد الوقائي المعرفي السلوكي لعينة البحث من طلاب المرحلة الإعدادية، حيث تم إجراء القياس التتبعي بعد مرور (٤٥) يوم من تطبيق البرنامج، ويرجع ذلك إلى أن برنامج الإرشاد المعرفي السلوكي بما يتضمنه من فنيات إرشادية متنوعة تلبي حاجات طلاب المجموعة التجريبية من التمتع بمهارات الذكاء الرقمي اللازم لتحقيق الاستفادة من التطبيقات الرقمية بالإضافة إلى تجنب المخاطر والأضرار المحتملة، وهي أحد أهم المهارات الحياتية اللازمة للأطفال والمراهقين في القرن الحادي والعشرين وفي ظل الثورة الاتصالية والمعرفية التي توافرت في المجتمع الرقمي الافتراضي.

كما تضمن برنامج الإرشاد الوقائي المعرفي السلوكي مجموعة من الفنيات الإرشادية المتنوعة كالتعلم بالتمذجة، وإعادة البناء المعرفي، والمناقشة والحوار، ومراقبة الذات، وغيرها من الفنيات الإرشادية.

كما يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي وتعميم نتائجه من خلال تضمين المناهج الدراسية مهارات متعددة لتنمية الذكاء الرقمي، وهي مهارات حيوية وهامة في حياتنا اليومية حتى ينشأ جيل يتمتع بالذكاء الرقمي، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير الأنشطة المدرسية أو تطوير مقررات الحاسب الآلي وتضمين موضوعات تتعلق بالذكاء الرقمي.

يستنتج الباحث من نتائج البحث الحالي الأهمية التي يكتسبها مدخل الإرشاد الوقائي Preventive Counseling في تنمية مهارات الذكاء الرقمي لعينة البحث من طلاب المرحلة الإعدادية، خاصة وأن هذه المهارات غير متضمنة في المناهج الدراسية، وتزداد أهمية التدريب على مهارات الذكاء الرقمي في ظل تزايد استخدام التطبيقات الرقمية في معظم مجالات الحياة، وانتشاره بين الأطفال والمراهقين.

خلاصة النتائج: أظهرت نتائج البحث الحالي فاعلية برنامج الإرشاد الوقائي المعرفي السلوكي في تنمية مهارات الذكاء الرقمي للأطفال لعينة البحث من طلاب المجموعة التجريبية لحمايتهم من مخاطر الانترنت، ويرجع ذلك إلى الفلسفة الإرشادية لنظرية الإرشاد المعرفي السلوكي التي تعتمد على التعديل السلوكي الجوهري المستند إلى تعديل البنية المعرفية للفرد، حيث أن الترابط الوظيفي بين البنية المعرفية

Cognitive structure للفرد والاستجابات أو السلوكيات الظاهرة Behavior يمكن من خلالها إعادة بناء القناعات الشخصية حول التكنولوجيا وفرص استثمارها في الحياة اليومية.

حيث أن السلوك يقوم به الفرد يرتبط بمعتقداته وافكاره وخبراته السابقة وقناعاته المختلفة، وأن أي تعديل في سلوك الفرد يجب أن يسبقه إعادة تشكيل للبنية المعرفية للفرد، وقد استخدم الباحث العديد من الفنيات المنبثقة من نظرية الإرشاد المعرفي السلوكي مثل، المحاضرة، المناقشة والحوار، إعادة البناء المعرفي، النمذجة، مراقبة الذات، مما أسهم في تنمية مهارات الذكاء الرقمي لطلاب المجموعة التجريبية حيث أصبحت أنشطتهم الرقمية مصحوبة بمستوى مرتفع من الوعي الرقمي والادراك الإيجابي لطبيعة البيئة الرقمية والمجتمع الافتراضي، وما يتبعه ذلك من الفهم والدراية بفرص النمو والتطور المرهوبة باستخدام الإيجابي للتكنولوجيا الرقمية، وكذلك المخاطر الرقمية والقدرة على تجنب آثارها السلبية.

وتسهم نتيجة البحث الحالي في إلقاء الضوء على أهمية الذكاء الرقمي كأحد المهارات الشخصية اللازمة للأطفال والمراهقين، حيث يحقق لهم مجموعة من المكاسب تبدأ من توفير الحماية والخصوصية على شبكة الانترنت، وصولاً إلى مهارات التسويق والابداع الرقمي والاتصال بجهات العمل والتوظيف.

خاصة وأن الوظائف في العصر الحديث تتطلب تمتع الفرد بمهارة أو أكثر من مهارات الذكاء الرقمي، حيث أن الاتجاه نحو الرقمنة والانعكاسات الاجتماعية والتربوية للتكنولوجيا الرقمية أسهمت في حدوث تغيير جذرية في سوق العمل ومتطلباته المختلفة، وأصبح التمتع بالمهارات الرقمية ضرورة حتمية لتلبية احتياجات سوق العمل، كمهارات تسهم في تعزيز المهارات التنافسية المختلفة.

وقد خطت وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي بعض الخطوات في هذا الإطار من خلال عقد بروتوكولات التعاون والتدريب لهيئات التدريس المختلفة، كما تزايدت أهمية الذكاء الرقمي مع التحولات الرقمية في التعليم خاصة في قطاع التعليم العالي حيث أصبح التعليم والتدريب يعتمد على بعض التطبيقات الرقمية مثل Microsoft Teams، Zoom، Google classroom، Google meeting وغيرها من التطبيقات الرقمية، وكذلك تحول الجامعات في المجتمع المصري لتعميم تجربة الكتاب الإلكتروني، مما يتطلب الاعداد المبكر للأجيال الجديدة لتعزيز قدراتهم الرقمية وتوفير الوعي اللازم والاستخدام الآمن والرشيد لأدوات التكنولوجيا الرقمية، وجميع هذه المهارات تقع تحت مظلة الذكاء الرقمي.

ن- **بحوث مقترحة:** في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن اقتراح البحوث التالية:

- بحوث وصفية:

- الوعي السيبراني وعلاقته بعوامل الشخصية لعينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي.
- تنظيم الذات وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لعينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي.
- الذكاء الرقمي وعلاقته بمهارات ادارة الوقت لعينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي.

- بحوث تدخلية:

- فاعلية برنامج ارشادى لتنمية الوعى السيبرانى لعينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسى.
- فاعلية برنامج ارشادى لتنمية المواطنة الرقمية لعينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسى.
- فاعلية برنامج ارشادى لخفض الاضطرابات النفسية الناتجة عن التعرض للإساءة الرقمية عبر الانترنت.
- فاعلية برنامج ارشادى لخفض الاجهاد الرقمى لعينة من طلاب المرحلة الثانوية.
- تنمية مهارات ادارة الوقت لعينة من مفرطى استخدام الانترنت بمرحلة المراهقة.
- تنمية الوالدية الايجابية وأثرها فى مهارات الذكاء الرقمى لأطفالهم بالمرحلة الاعدادية.

- خلاصة وتوصيات:

استخلص الباحث من نتائج البحث أهمية التدخل الارشادى الوقائى لحماية المراهقين من مخاطر الانترنت، وصولاً إلى استراتيجيات وطنية لتنمية الذكاء الرقمى لطلاب المدارس من خلال الأنشطة المدرسية الإثرائية سواء كانت داخل الصف الدراسى أو خارجه، بالإضافة إلى توعية الآباء بأهمية الاشراف والتوجيه الوالدى لتحقيق الإفادة المنشودة من التطبيقات الرقمية، وحماية الأطفال من مخاطر الانترنت كالتعرض لخبرات التنمر الالكترونى، أو مشاهدة مواد اباحية أو عنصرية، أو مشاهد دموية أو مواد بها قيم متطرفة أو فاسدة، ويترح الباحث بعض التوصيات الهامة لتنمية مهارات الذكاء الرقمى ومنها:

- ١- توفير برامج تدريبية لتنمية الثقافة الرقمية لدى العاملين بقطاعات التربية والتعليم.
- ٢- توفير برامج تدريبية مدرسية للطلاب للوعى بمفاهيم الذكاء الرقمى لحماية أبناءهم من مخاطر الانترنت.
- ٣- تطوير الأنشطة المدرسية وتضمين أنشطة تتعلق بمهارات الذكاء الرقمى.
- ٤- تطوير مهارات الأخصائى النفسى المدرسى للتدخل المبكر Early Intervention لدعم الأطفال والمراهقين ضحايا التكنولوجيا الرقمية عبر الانترنت.
- ٥- تصميم برامج تدريبية للأطفال فى مرحلة التعليم الأساسى لتنمية مفاهيم الذكاء الرقمى Digital Intelligence، المواطنة الرقمية Digital Citizenship، الأمن السيبرانى Cyber security.

قائمة المراجع:

- أبو حطب، فؤاد، صادق، أمال (٢٠١٠). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- أبو لهبان، منة الله محمد (٢٠٢١). "الأخلاقيات الرقمية إثر جائحة كوفيد-١٩ من منظور طلاب كلية التربية النوعية جامعة دمياط"، *المجلة التربوية*، كلية التربية جامعة سوهاج، ٨٩(٩)، ٨٩١-٩٦٤.
- الأمم المتحدة (٢٠١٣). *دراسة شاملة عن الجريمة السيبرانية*، فيينا: مكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة.
- الثوابية، أحمد، الفراهيد، أمل (٢٠٢١). "الفضاء السيبراني وعلاقته بالأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية العاطفية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية"، *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، مركز العطاء للاستشارات التربوية، كلية العلوم التربوية الطفيلة التقنية، الأردن، ١(٣)، ٣٧٤-٤٠٤.
- الحارثي، فهد محمد، نصر، فتحى مهدي (٢٠٢٠). "مقياس الإيذاء السيبراني لطلبة الجامعة وخواصه السيكومترية"، *العلوم التربوية*، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٤(٣)، ٣٧١-٣٥٧.
- الدهشان، جمال على (٢٠١٨). *تربية الطفل المصري في العصر الرقمي بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل*، المؤتمر الدولي الأول لكلية رياض الأطفال "بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات العالمية، كلية الطفولة المبكرة. جامعة أسيوط، ٨٩-١٠٠.
- الدهشان، جمال على (٢٠١٩). "تنمية الذكاء الرقمي (DQ) Digital intelligence لدى أطفالنا أحد متطلبات الحياة في العصر الرقمي"، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، ٢(٤)، ٨٨-٤٩.
- الدهشان، جمال على (2019). *ظاهرة ادمان الأطفال للشاشات الالكترونية ودور رياض الاطفال في التوعية بمخاطرها وآليات مواجهتها-بحوث المؤتمر الدولي الثاني لكلية رياض الأطفال جامعة أسيوط بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠*، جامعة أسيوط ١٧-١٨ يوليو ٢٠١٩.
- السواط، حمد، الصانع، نوره، أبو عيشة، زاهده، سليمان، إيناس، عسران، عواطف (٢٠٢٠). "العلاقة بين الوعي بالأمن السيبراني والقيم الوطنية والأخلاقية والدينية لدى تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة الطائف"، *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢١، ٢٧٨-306.

- الصانع، نوره ، السواط، أحمد ، أبو عيشة، زاهده ، سليمان، إيناس ، عسران، عواطف (٢٠٢٠). "وعي المعلمين بالأمن السيبراني وأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت وتعزيز القيم والهوية الوطنية لديهم"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٦(٦)، ٩٠-٤١.
- الليثي، أحمد حسن (٢٠١٥). "الإتجاه نحو المواطنة الرقمية وعلاقته بالتفكير الأخلاقي والانتماء لدى عينة من طلاب جامعة حلوان"، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ٣٩(٣)، ٥٣٩-٤٩٠.
- الليثي، أحمد حسن ، درويش، عمرو محمد (٢٠١٧). "فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائم على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية"، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، ٤(١)، ١٩٨-٢٦٤.
- الليثي، أحمد حسن (٢٠٢٢). علم النفس السيبراني، عمان. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- النوايسة، فاطمة (٢٠١٣). الإرشاد النفسي والتربوي، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- النجراني، خديجة ناصر ، كريم، منى (٢٠٢٢). "مستوى وعي المعلمات والطالبات بمهارات الذكاء الرقمي من وجهة نظر معلماتهن في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة"، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٦(٢١)، ١٣٩-١٨٤.
- اليونسييف(٢٠١٧) تقرير حالة أطفال العالم ٢٠١٧، الأطفال في عالم رقمي، شبكة الاتصال التابعة لليونسيف، ديسمبر.
- بلان، كمال يوسف(٢٠١٥). نظريات الارشاد والعلاج النفسي، عمان.الأردن ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- جو، ويبر، كينثا، بلوتس(٢٠١٥). الإضطرابات الانفعالية والسلوكية النظرية والتطبيق، (ترجمة ابراهيم عبد الله الحنو)، الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.
- حجازي، هند محمود (٢٠١٨). الطفل والتكنولوجيا، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٣٣(٣)، ٢٦-٢٧.
- رفاعي، إيمان عبد الحكيم (٢٠٢٠). "دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية"، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، كلية الطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، ١٤(٣)، ٦٥-١١٨.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥). التوجيه والارشاد النفسي، (ط٤)، القاهرة: عالم الكتب.
- سامي، رشا محمود (٢٠١٤). "مدى إدراك أولياء الأمور لأدوارهم الرامية إلى تعزيز سلامة الأطفال على شبكة الانترنت ودرجة ممارستهم لها"، مجلة العلوم التربوية، ١، ٢٥٢-٢٨٨.

- سليمان، سناء (٢٠١١). التفكير أساسياته وأنواعه تعليمه وتنمية مهاراته، القاهرة: عالم الكتب.
- شاش، سهير محمد، عبد المعطى، حسن مصطفى، عواد، عصام نمر (٢٠١٤). الإرشاد النفسي نوى الإحتياجات الخاصة، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- شاعة، بيران ، يعقوب، مليزى (٢٠١٩). "الأطفال والانترنت التأثيرات السلبية وطرق الحماية". مجلة التمكين الاجتماعي، مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة فى البيئة الصحراوية (جامعة الأغواط)، ١(٢)، ١١٢-١٢٦.
- شعبان، أمانى (٢٠١٨) " رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصر"، مستقبل التربية العربية، ٢٥(١١٤)، ٧٣-١٣٢.
- شرون، حسينة ، الرزقى، قاسمى (٢٠١٨). حماية الطفل من مخاطر الانترنت (الفضاء السيبرانى أو الافتراضى)، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، ٩، ٢٥-٥١.
- صائغ، وفاء (٢٠١٨). "وعي أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني وعلاقته باحتياجاتهم الأمنية من الجرائم الإلكترونية"، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ٣(١٤)، ١٨-٧٠.
- عبد الرحمن، محمد السيد (٢٠١٥). نظريات الارشاد والعلاج النفسى، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- عكاشة، أحمد (٢٠١٨). الطب النفسى المعاصر، (ط٤)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فرج، صفوت(٢٠١٢). القياس النفسى، (ط٧)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مقلد، أشرف (٢٠١٨). "مخاطر التقنيات الحديثة وبرمجيات ادارة الوثائق على خصوصية الأفراد والهيئات"، *Cybrarians Journal*، ٥٠، ١-٥٢.
- مشرى، أميرة (٢٠١٧). أثر الألعاب الالكترونية عبر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسى للتلميذ الجزائرى، دراسة ميدانية من منظور عينة من الأولياء بمدينة البواقي"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربى بن مهيدى أم البواقي، الجزائر.
- نيكولاس كازانتزس، مارك رينكى، آرثر فريمان (٢٠١٨). النظريات المعرفية السلوكية فى الممارسة الكلينيكية، (ترجمة عبد الرقيب البحيرى)، الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.
- نينا، مايكل ، درايدن، ويندى (٢٠١٩). العلاج المعرفى السلوكى، (ترجمة عبد الجواد خليفة)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المراجع الانجليزية:

- Attrill, A. & Fullwood, C. (2016). *Applied Cyber Psychology, Practical Applications of Cyber Psychological Theory and Research*, Chennai, Palgrave Macmillan.
- Andriole, S. J. (2008). *Best practices in business technology management*. Florida: CRC Press.
- Batson, C. D. O'Quin, K., Fultz, J., Vanderplas. M & Isen, A. M. (1983). Influence of Self-Reported Distress and Empathy on Egoistic versus Altruistic Motivation to help. *Journal Personality and Social Psychology*, 1: 45, 706-718.
- Battro, A.M. and Denham, P.J. (2007). *Hacia una Inteligencia Digital*. Academia Nacional de Educación: Buenos Aires. <http://www.byd.com.ar/publi15.htm>.
- Battro,A.(2009).”Digital Intelligence: The Evaluation of A New Human Capacity “, Scientific Insights into the Evolution of the Universe and of Life Pontifical Academy of Sciences, 539-549.
- Boughzala,I, Garmaki,M.,Chourabi,O.(2020). Understanding How Digital Intelligence contributes to Digital Creativity and Digital Transformation: A Systematic Literature Review, Proceedings of the 53rd Hawaii International Conference on System Sciences.
- Bulusu, L. (2012). *Open Source Data Warehousing and Business Intelligence*. Florida: CRC Press.
- Corsini, R.J. (1999) .*The Dictionary of Psychology*, New York: Brunner Mazel Taylor & Francis Group.
- Duerager, A., & Livingstone, S. (2012). *How can parents support children’s Internet Safety?* EU Kids Online, London, UK.
- Eisenberg, N., Fabes, R. A., Schaller, M., & Miller, P. A. (1989). Sympathy and Personal Distress: Development, Gender Differences, and Interrelations of Indexes. In N. Eisenberg (Ed.), *Empathy and related Emotional Responses*. San Francisco: Jossey-Bass
- Gilberto, M., & Joanna, L. (2019). *Cyberbullying and the Critical Importance of Educational Resources for Prevention and Intervention*. Pennsylvania: IGI Global.
- Ickes, W, Stinson, L., Bissonnette, v., & Garcia, S. (1990). "Naturalistic Social Cognition: Empathic accuracy in mixed-sex dyads", *Journal of Personality and Social Psychology*, 59, 730-742.

- Isman, A. & Gungoren, O. (2014). " Digital Citizenship", *the Turkish Online Journal of Educational Technology*, 13(1), 73-77.
- Hasebrink, U., Livingstone, S., Haddon, L., & Olafsson, K. (2009). *Comparing Children's Online Opportunities and Risks Across Europe: Cross-national comparisons for EU Kids Online*. London: EU Kids Online (Deliverable D3.2, 2nd edition).
- Hutt, T., Cabello, P. Claro, M. (2017). Online Opportunities and Risks for Children and Adolescents: The role of digital skills, age, Gender and Parental Mediation in Brazil, *New Media & Society*, 20(7), 1-21.
- Kokkinos, M., Antoniadou, N., Dalara, E., Koufouzou, A. & Papatziki, A.(2013).” Cyber-Bullying, Personality and Coping Among Pre-Adolescents”,*International Journal of Cyber Behavior, Psychology and Learning*, 3(4), 55- 69
- Kopeck, K., Szotkowski,R, Krejci,V.(2012). The Risks of Internet Communication, *International Conference on Education and Educational Psychology*, 69, 1348-1357.
- Kulworatit & Tuntiwongwanich (2020). The Use of Digital Intelligence and Association Analysis with Data Mining Methods to Determine the Factors Affecting Digital Safety Among Thai Adolescents, *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, 14(2),1120-1134.
- Kurniawan Dwi Madyo, U., Fattah, H., & Muslihati, M. (2020). Traditional bullying and Cyberbullying in adolescents: The roles of cognitive empathy and affective empathy. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, 13(3), 312-326.
- Livingstone, S. (2007). Strategies of parental regulation in the media-rich home. *Computers in Human Behavior*, 23(2), 920–941.
- Livingstone, S., Haddon, L., Görzig, A. & Ólafsson, K.(2011). Risks and safety on the internet: The perspective of European children: Full findings and policy implications from the EU Kids Online survey .<http://eprints.lse.ac.uk/33731/>
- Livingstone, S., & Stoilova, M. (2021). The 4Cs: Classifying Online Risk to Children. (CO: RE Short Report Series on Key Topics). Hamburg: Leibniz-Institut für Medienforschung Hans-Bredow-Institut (HBI); CO: RE -Children Online: Research and Evidence. <https://doi.org/10.21241/ssor.71817>.
- Lonergan, A., Moriarty, A., McNicholas, F., Byrne,T.(2021).” Cyberbullying and Internet Safety: a survey of Child and Adolescent Mental health Practitioners”, *Irish Journal of Psychological Medicine*, 1-8.

- Mary, L. (2017). *Digital safety smarts*. Minnesota: Lerner Publishing Group.
- Mastur, H. R., Khawlah, M. A., & Wafa, K. A. (2020). The Factors of Cyberbullying among the Basic Stage Students in the City of Al-Ain: A Study on a Sample of Parents in the City of Al-Ain. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, 11(5), 218-233.
- Milková, E., & Ambrožová, P. (2018). "Internet Use and Abuse: Connection with Internet Addiction", *Journal on Efficiency and Responsibility in Education and Science*, 11(2), 22-28.
- Oluwafemio, O. (2015). The Risks of Exposing Children to Internet, *International Journal of Scientific Research and Innovative Technology*, 2(6), 74-81.
- Ojagverdiyeva, S. (2018). Ensuring child safety in Internet Environment, *Problems of information society*, 1, 87-93.
- Park, Y. (2016). 8 digital life skills all children need – and a plan for teaching them. *World Economic Forum*. Retrieved from: <https://www.weforum.org/agenda/2016/09/8-digital-life-skills-all-children-need-and-a-plan-for-teaching-them/>.
- Rahman, T., Amalia, A., Aziz, Z. (2021). From Digital Literacy to Digital Intelligence A Comparative Study of Digital Literacy Frameworks, *Proceedings of the 4th International Conference on Sustainable Innovation 2020–Social, Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, 518, 154-159.
- Ribble, M., & Baily, G. (2007). *Digital Citizenship in Schools*. U.S.A. International Society for Technology in Education.
- Rachmayani, D. (2017). Internet for Children: a Review Study, 3rd International Conference on Early Childhood Education (ICECE-16), *Advances in Social Science, Education and Humanities Research (ASSEHR)*, 8, 141-146.
- Ribble, M., Bailey, G. & Ross, T. (2004). "Digital Citizenship: Addressing Appropriate Technology Behavior", *Learning & Leading with Technology*, 32(1), 7-12.
- Riebel, J., Jaeger, R. S. and Fischer, U. C. (2009). "Cyberbullying in Germany – an Exploration of Prevalence, overlapping with Real Life Bullying and Coping Strategies", *Psychology Science Quarterly*, 51(3): 298-314.
- Rowe, M. (2015). *Citizenship and Mental Health*, New York: Oxford University Press.
- Schuler, D. (2002). Digital Cities and Digital Citizens. *Digital Cities II: Computational and Sociological Approaches Lecture Notes in Computer Science*. 2362, 71-85.

- Seemba, P.S., Nandhini, S. Sowmiya, M, M.(2018).” Overview of Cyber Security”, *International Journal of Advanced Research in Computer and Communication Engineering*, 7(11), 125-128.
- Sonja,P.,Lucie,C.,Helen,C.,Francine,D.,Jamila,G.,Conor,G.,Anna,S.,Panayiota,T.,Volink,T.(2012).”Coping’with’Cyberbullying:’A’Systematic’Literature’Review’Final’Report’of’the’COST’IS’0801’Working’Group’5”, University of Zürich, Jacobs Center for Productive Youth Development.
- Stotland, E., Matthews, K. E., Jr., Sherman, S. E., Hansson, R. & Richardson, B. Z. (1978). *Empathy, fantasy, and helping*. Beverly Hills, CA: Sage.
- Sonja,P.,Lucie,C.,Helen,C.,Francine,D.,Jamila,G.,Conor,G.,Anna,S.,Panayiota,T.,Volink,T.(2012).”Coping’with’Cyberbullying:’A’Systematic’Literature’Review’Final’Report’of’the’COST’IS’0801’Working’Group’5”, University of Zürich, Jacobs Center for Productive Youth Development.
- Sleglova, V. & Cerna, A. (2011).” Cyberbullying in Adolescent Victims: Perception and Coping. Cyber psychology”, *Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, 5(2), article 1.
- Tejedor, S & Pulido, C. (2012). Challenges and Risks of Internet Use by Children. How to Empower Minors?, *Scientific Journal of Media Education*, 39, 65-72.
- Valcke, M., De Wever, B., Van Keer, H., & Schellens, T. (2011). *Long-term study of safe Internet use of young children. Computers & Education*, 57(1), 1292-1305.
- Volink, T., Bolman, C., Dehue, F & Jacobs, N. (2013).”Coping with Cyberbullying: Differences between Victims, Bully-victims and Children not involved in Bullying”, *Journal of Community & Applied Social Psychology*, 23, 7-24.
- Wachs, S., Wolf, K. & Pan, C. (2012). “Cybergrooming: Risk factors, coping strategies and associations with cyberbullying”, *Psicothema*, 24(4), 628-633.
- Wannapiroon, P., & Wattananaiya, N. (2017). Digital intelligence. *Journal of Technical Education Development*, 2019(112), 12-20.
- World Economic Forum. (2020). Coalition for digital intelligence. Retrieved from: <https://www.weforum.org/projects/coalition-for-digital-intelligence>
- Zilka, G. (2017).”Awareness of E-Safety and potential online dangers for children and teenagers”, *Journal of Information Technology Education: Research*, 16, 319-338.

The Effectiveness of a Cognitive Behavioral Preventive Counseling Program in Developing Digital intelligence (DQ) for a Sample of Preparatory School Students Exposed to Internet Risks

Dr. Ahmed Hasan Mohamed El-laithy

Associate Professor of Mental Health

Faculty of Education, Helwan University

Abstract:

The Current research aims to investigate the effectiveness of A Cognitive Behavioral Preventive Counseling Program in developing the Digital Intelligence of a sample of Preparatory School Students Exposed to the Risks of the Internet, The psychometric sample consisted of (391) Students at the Preparatory stage , taken from some governmental schools in Cairo Governorate, The students' ages ranged between (13-14) years, the experimental sample consisted of (60) Students which were divided into two groups: an experimental group and a Control group, each of which was (30) Students. The program included various strategies, such as cognitive reconstruction, dialogue and discussion, and learning via modeling.

The results indicated that the statistics of the Digital Intelligence of the experimental group exceeded that of the control group after applying the stated program. The results demonstrated the effectiveness of the preventive counseling program in developing the digital intelligence of the research sample.

Key words: Preventive Counseling Program, Digital Intelligence, Risks of Internet, Preparatory school Students